مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الثالث عشر - الجزء الأول

شعبان 1444 هـ - مارس 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

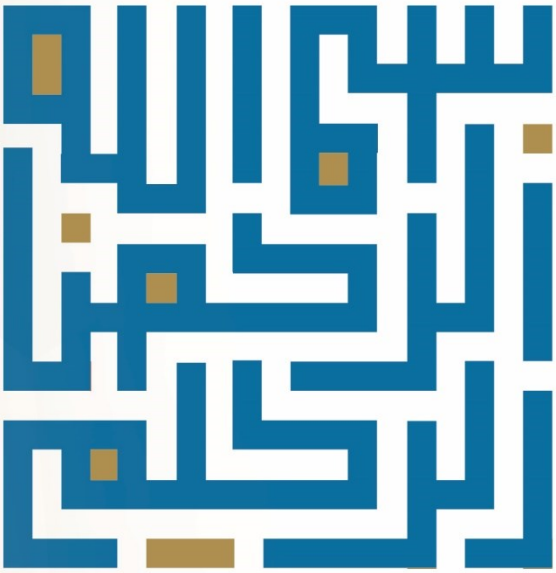

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد بن سعد الشال

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية الإرشاد السلوكي الجدلي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف د. محمد بن حوال العتيبي	11
2	دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر أ. د. محمد بن سليم الله الرحيلي	63
3	واقع مشاركة معلمي المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة إربد للقيادات التربوية في صنع القرار الإداري ومقترحات للتطوير د. ميساء بنت محمد بني خلف	123
4	اللياقة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية من وجهة نظرهم د. عهود بنت ربيع بن محسن الرحيلي	167
5	مسؤولية الأسرة المسلمة في تنشئة الطفل ثقافيا د. عادل بن عيد بن ناحي الهدباني الجهني	201
6	أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة الملك سعود د. عمير بن سفر الغامدي	247
7	الدور التربوي لمكتبات الأطفال التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض د. نورة بنت محمد بن عبد العزيز المطرودي	291
8	القيادة الأخلاقية لدى مديري الإدارات وعلاقتها بالسعادة الوظيفية للعاملين بجامعة تبوك د. خليفه بن حماد البلوي	333
9	A systematic review of the efficacy of e-learning Tools in Teaching Arabic to non-native speakers in some previous studies in the field Dr. Hussain Eidhah Alsaiari	375
10	المسؤولية الأخلاقية والمهنية لدى أطباء الأندلس - دراسة تاريخية حضارية د. مها بنت مفرح بن مانع آل محمود	399

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر

The role of scholarship students at the Islamic University of Madina in spreading the values of coexistence and tolerance with non-Muslims in the light of contemporary technical advancement

إعداد

أ. د. محمد بن سليم الله الرحيلي

أستاذ أصول التربية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Mohammed Saleem allah Alrehaili

Professor of Fundamentals of Education

At Islamic University of Medina

DOI: 10.36046/2162-000-013-002

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وقام الباحث بتطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٧٥) طالباً. وأظهرت النتائج قيام طلاب المنح بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وجاء الجانب الديني في مقدمة الجوانب المتحققة، يليه الجانب الوطني، ثم الجانب الفكري والثقافي، وأخيراً الجانب الاجتماعي، وتمثلت أبرز جوانب نشر قيم التعايش والتسامح المتحققة في التزام الطلاب بقيم الوسطية الإسلامية في تعايشهم مع غير المسلمين، وتعاملهم بالحلم والتسامح مع غير المسلمين، ودعمهم العدل والإنصاف في الحقوق والواجبات مع غير المسلمين، وإظهارهم اعتزازهم بالإسلام وسماحته. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف القارة ووجود غير المسلمين في الأسرة أو القبيلة، وكانت الفروق في اتجاه طلاب قارة إفريقيا والطلاب الذين يوجد غير مسلمين في أسرهم وقبائلهم. بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية وعدد المسلمين في البلد.

الكلمات المفتاحية: طلاب المنح، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين، التقدم التقني المعاصر.

Abstract

The current study aimed at highlighting the effective role of scholarship students at the Islamic University of Madina in spreading the values of coexistence and tolerance with non-Muslims in the light of contemporary technical advancement. To achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive survey method, and applied the questionnaire to a simple random sample of 375 students. After reviewing the core issues, the results of the study concluded that scholarship students play their role in spreading the values of coexistence and tolerance with non-Muslims in the light of contemporary technical advancement to a large extent, with a mean of 3.97 The study indicated that the students' role in spreading the values of tolerance was achieved in the religious aspect, which came ahead, then the national aspect, the intellectual and cultural aspect, and the social aspect. One of the most prominent role of scholarship students in spreading the values of coexistence and tolerance achieved is their commitment to the values of Islamic moderation in their coexistence with non-Muslims, their patience and tolerance with non-Muslims, the application of justice with regard to rights with non-Muslims, and showing the image of true Islam, its tolerance and their affiliation with it. The study reported that there were statistically significant differences in the responses of the study sample due to the difference of the continent and coexistence with non-Muslims in the family or tribe, and the differences were in the answers of students from the continent of Africa and students who live with non-Muslims in their families and tribes. There are no statistically significant differences due to the difference in the educational levels and the number of Muslims in any country.

keywords: Scholarships Students, The Islamic University of Madina, Values of Coexistence and Tolerance, Non-Muslims, Contemporary Technological Progress.

المقدمة

تعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية العريقة التي يقوم منهجها ورسالتها على كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد ﷺ بفهم السلف الصالح، وعلى أساسهما يدرس في الجامعة منهج أهل السنة والجماعة القائم على الوسطية والاعتدال والسماحة في الأقوال والأفعال، كما تستقي أهدافها ورسالتها من السياسة العليا للتعليم في المملكة العربية السعودية؛ التي تنص على ضرورة غرس العقيدة السليمة لدى الطلاب وتنشئتهم على قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتآلف والمشاركة الفاعلة في تنمية مجتمعاتهم وأوطانهم وتعزيز ثقافة الانتماء ولغة الحوار واحترام آراء الآخرين وحفظ حقوقهم، والحث على التماسك والتآخي بين المسلمين وغيرها من المثل العليا الداعية إلى تعزيز قيم التسامح بكافة أشكاله وصوره، ويمثل طلاب المنح فيها سفراء لمنهج الوسطية والاعتدال والتسامح والإحسان في بلادهم (الجهني، ٢٠١٧، ١١٩).

ومما لا شك فيه أن التعايش والتسامح الديني أحد أبرز القيم الإسلامية، إذ بنيت دعوة الإسلام على أساس الحكمة والموعظة الحسنة في عرض مبادئه، دون إكراه أحد على اتباع الدين، قال تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾ [النحل:١٢٥] وعبر تاريخ الإسلام عاش غير المسلمين بأمان في كنف المسلمين، فلا إكراه في الدين؛ قاعدة بنيت على احترام حرية الإنسان في المعتقد، واعتبر الإسلام أن غير المسلم مستأمن على أمواله وأعراضه ودمائه، فلو أكره على اتباع الإسلام فلا يقبل إسلامه، وهذا ما جعل غير المسلمين يتعايشون مع المسلمين بحرية واستقرار، ويأتي التعايش والتسامح أحد هذه المبادئ التي تشيع المحبة والأمن بين أفراد المجتمع (أحمد، ٢٠١٨، ١٢).

وتزداد قضية التعايش والتسامح أهمية وضرورة ملحة في عالمنا اليوم نظراً للتقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات الذي أصبح متزايداً يوماً بعد آخر، وبسبب ثورة المعلومات والاتصالات والثورة العلمية والتكنولوجية؛ مما حتم على الجميع التفاعل والتعاون من أجل حياة سعيدة آمنة ومستقبل واعد أفضل، ولا يمكن تحقيق ذلك على أرض الواقع إلا من خلال ترسيخ قيم التعايش والتسامح السلمي بين فئات البشر على تنوعهم واختلافهم، والتعاون فيما بينهم لخدمة الإنسان

والنهوض به إلى التقدم، وإرساء الأمن والأمان على وجه الأرض، ونشر التعايش والتسامح لتتخلص الدول من مشكلاتها وأزماتها، خاصة في ظل التطور والتقدم التكنولوجي (محفوظ، ٢٠١٢).

ويعدّ طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كطلاب دوليين أحد أهم معايير جودة الجامعة، حيث تستهدف الجامعة من خلال رؤيتها ورسالتها إعدادهم وتأهيلهم لنشر رسالة الإسلام السمحة إذا رجعوا إلى أوطانهم، وترغيب غير المسلمين في أخلاق الإسلام، وخاصة في دول الأقليات المسلمة، وليصبح هؤلاء الطلاب سفراء للجامعة الإسلامية والمملكة العربية السعودية بلد الحرمين الشريفين ليعكسوا أخلاق الإسلام السمحة بين ربوع الدول المختلفة والجنسيات المتعددة، وينشروا قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في البلدان المختلفة.

وإذا كان تجار المسلمين في العصور الأولى قد انتشروا من الجزيرة العربية إلى بقاع الأرض ينشرون الدين الحنيف من خلال سماحتهم وصدقهم في البيع والشراء، فعودًا على ذي بدء، يجدر بطلاب المنح أن يعودوا إلى بلادهم لتكرار ما فعله سلفهم الصالح، في التعايش والتسامح مع غير المسلمين، لمحو الصورة السيئة التي تكونت عند غير المسلمين نتيجة تصرفات غير مسؤولة لبعض المسلمين من التطرف والإرهاب، ويمكن محو تلك الصورة بعدة أساليب، في مقدمتها التطبيق العملي في المعاملة والمعايشة، وهذا الدور يمكن أن يقوم به طلاب المنح بالجامعة الإسلامية في إجازاتهم وبعد تخرجهم من الجامعة.

ومما يفرض ضرورة نشر قيم التعايش والتسامح بين طلاب المنح التطور الرقمي وما أنتجه من سهولة التواصل بين هؤلاء الطلاب وأقرانهم وذويهم وإمكانية نقلهم لهذه القيم عند قيامهم بأدوارهم التربوية والدعوية؛ حيث شكلت مواقع التواصل الاجتماعي تغييرا وتطورا كبيرا في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي بعد أن تلاشت الحدود والفوارق، وفتحت الأبواب للجميع ليكتبوا أو يرسلوا ما يريدونه في بيئة اتصالية مفتوحة.

ويظهر الدور الكبير لهذه الشبكات الاجتماعية من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الوسطى والمساهمة في بناء شبكات اجتماعية وأهمها: موقع الفيسبوك وتويتر واليوتيوب وغيرها، ويأتي موقع الفيسبوك في صدارة هذه المواقع وذلك لنجاحه في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع في البداية. هذا التغير في طبيعة التواصل جعل من

الشبكات الاجتماعية الوسيلة الأقوى والأعم في التأثير على الأفكار والسلوكيات والعادات والقيم الاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها؛ نظراً لقدرتها على الإقناع المباشر وغير المباشر والذي كانت ثمرته جلية في تقبل المجتمعات لما يعرض عليها (نوادري، ٢٠٢٠، ٧٤).

كما أتاح التقدم التقني المعاصر وانتشار شبكة الإنترنت وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للشباب بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة، لعمل منصات متخصصة وقنوات مفتوحة للتواصل مع أصدقائهم وأهليهم ببلدهم الأصل، لنشر قيم التسامح وإظهار الصورة السمحة للإسلام، مستثمرين لُغَتِهم ومهاراتهم التقنية ووقتهم المتاح؛ حيث إن الجامعة تُؤمِن لهم أسباب العيش والرفاهية من سكن ودراسة وأنشطة وإنترنت وغيره، لنشر وتأكيد سماحة الإسلام في معاملة المسلم لغير المسلمين. لذا فقد جاءت الدراسة الحالية محاولة التعرف على دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر.

مشكلة البحث وأسئلته:

يشهد العالم في العقود الأخيرة جملة من التغيرات والتحولات المتسارعة في مختلف جوانب الحياة الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومما زاد من عمق وحدة هذه التغيرات والتحولات الثورة الكبيرة في عالم الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يسر وسهل انتقال المفاهيم والأفكار والثقافات، وكان له تداعيات كبيرة وآثار عميقة في حياة الأفراد واهتماماتهم واتجاهاتهم وانتماءاتهم، وقد أحدثت هذه التغيرات الجوهرية في حياة الأفراد والمجتمعات اضطراباً في منظومات القيم لديهم، وأكثر فئة تعرضت لهذه التغيرات والاضطرابات هم الشباب (Hersh, 2014: 167, 168).

ويعدّ التقدم التقني وما تضمنه من وسائل التواصل الاجتماعي شكل من أشكال التواصل يستخدمها مليارات الأشخاص حول العالم، فعلى المستوى الشخصي تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بالتواصل مع الأصدقاء والعائلة وتعلم أشياء جديدة وتطوير الاهتمامات الخاصة، إلى جانب كونها من وسائل التسلية أما على المستوى المهني فيمكن استخدامها لتوسيع المعرفة في مجال معين، وبناء شبكة معينة من خلال التواصل مع المهنيين الآخرين في مجال العمل (شهرة وقلاني،

٢٠١٥، ٥٥). ويؤكد ذلك توصيات دراسة عبد الله (٢٠١٩) بضرورة توظيف شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العالمي المفتوح لنشر قيم وثقافة التعايش السلمي الإنساني.

وتقوم الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بإعداد وتأهيل طلاب المنح بها ليكونوا دعاة مهتدين في ضوء تعاليم الإسلام ومنهجه القويم، حيث يتم إعدادهم ورعايتهم بدقة للقيام بكثير من الأدوار التربوية والتعليمية والدعوية في بلدانهم، ومن أهم تلك الأدوار اللازمة لهم قيامهم بنشر قيم الإسلام السمحة، وتقديم نموذج عملي تطبيقي لتعاليم القرآن الكريم، واقتداءً بالنبي ﷺ في معاملته وتعايشه مع غير المسلمين، واستثمار التقدم التقني المعاصر للتواصل مع غير المسلمين.

ومن خلال معايشة الباحث لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تدريساً وإشرافاً، تبين تعدد الجنسيات التي ينتمي إليها الطلاب من دول مختلفة، وهم يعيشون مع فئات في دولهم من غير المسلمين، ومن ثم يمكن استثمار هؤلاء الطلاب في نشر قيم التعايش والتسامح، لتقديم صورة تطبيقية لخلق المسلم، وقد حاول البحث الحالي الكشف عن دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر، واقتراح مجموعة من الإجراءات التي تُنَمِي وتُفَعِّل ذلك الدور، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الممارسات اللازمة لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين؟

٢. ما أهم الوسائل التقنية لتواصل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مع غير المسلمين لنشر قيم التعايش والتسامح معهم؟

٣. ما واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين؟

٤. ما مدى اختلاف قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين باختلاف متغيرات: المرحلة الدراسية، والقارة، وعدد المسلمين في البلد، ووجود غير مسلمين في الأسرة أو القبيلة؟

أهداف البحث:

حاول البحث تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الممارسات اللازمة لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.

٢- التعرف على أهم الوسائل التقنية لتواصل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية مع غير المسلمين لنشر قيم التعايش والتسامح معهم.

٣- الكشف عن واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.

٤- الكشف عن مدى اختلاف قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين باختلاف متغيرات: المرحلة الدراسية، والقارة، وعدد المسلمين في البلد، ووجود غير مسلمين في الأسرة أو القبيلة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- تناوله إحدى الموضوعات المهمة التي توضح العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين والتي ينبغي أن تقوم على أساس التعايش والتسامح الذي دعا إليه الإسلام، وللرد على الحملات العدائية المتواصلة والشبهات المعاصرة التي تحوم حول الإسلام والمسلمين، والتي ترمي المسلمين بالتشدد والتعصب الديني والإرهاب وتصفهم بالعنف والكراهية تجاه غير المسلمين.

٢- تأتي الدراسة لسد أوجه النقص في الدراسات التي عينت بالتأصيل الإسلامي لقيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ومدى تطبيقها عمليا بين طلاب المنح بالجامعة الإسلامية.

٣- تأتي الدراسة تحقيقاً لتوصيات العديد من الدراسات التي عنيت بتنمية القيم لدى طلاب المنح وسبل تفعيل دورهم التربوي والدعوي عند رجوعهم إلى بلدانهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

يستفيد منه بعد إجرائه كلٌّ من:

- طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في زيادة وعيهم بالدور المنوط بهم في التعامل مع غير المسلمين.

- عمادة الجودة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واستثمار الطلاب الدوليين كأحد أهم معايير الجودة والاعتماد.

- عمادة التطوير الأكاديمي والإداري بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لإعداد دورات تدريبية لطلاب المنح لتدريبهم على التمكن من دورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ببلادهم.

- أعضاء هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة بالجامعة الإسلامية وخاصة التخصصات الشرعية والتربوية لتقديم القدوة في التعايش والتسامح من خلال طرق التدريس والمقررات الدراسية.

- زيادة رتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تصنيف الجامعات العالمية، بتحسين نوعية الطلاب والخريجين الدوليين، وذلك من خلال أدلة وبراهين من شهادات غير المسلمين.

- إبراز صورة المسلمين لدى غيرهم في الدول المختلفة وخاصة التي بها أقليات مسلمة من خلال التعاملات الطيبة من طلاب المنح سفراء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- المواجهة العملية للتطرف الفكري لبعض الجماعات التي تسيء لصورة المسلمين، وذلك بتقديم صورة تطبيقية لخُلق المسلم المتعايش والمسامح.

- استثمار التقدم التقني من وسائل الإعلام الجديد المعتمد على شبكة الإنترنت، لنشر ثقافة المسلمين في تعايشهم وتسامحهم مع غيرهم من أصحاب الملل الأخرى.

- يمكن الاستفادة من أداة الدراسة لقياس واقع قيام الطلاب بالجامعات السعودية الأخرى بدورهم في ممارسة قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.

مصطلحات البحث:

طلاب المنح:

هم الطلاب الذين حصلوا على مقعد مجاني للطالب في مرحلة البكالوريوس بصورة انتظامية تمنحه حكومة المملكة العربية السعودية للطلاب الدوليين، مع تقديم عدد من المزايا المالية، وتوفير الخدمات الملائمة للبيئة الجامعية.

التعايش:

التعايش في اللغة مصدر لفعل تعايش ومعنى تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة (المعجم الوسيط، ١٩٩٨، ٦٦٨).

يعرف الشهري (٢٠٢٢، ٣٦) التعايش مع الآخر بأنه: الاتفاق بين الأطياف وعدم اعتداء أي منهم على الآخر، والعيش في سلام، وبث روح الأخوة بين أبناء الوطن الواحد وغيره من الأوطان الأخرى.

ويعرف التعايش إجرائياً بأنه: القبول بحوار الآخر والبحث عن قواسم مشتركة للوصول إلى تفاهم مشترك، والعيش معاً على احترام وجهات نظر الطرف الآخر.

التسامح:

التسامح لغة مصدر تسامح في الشيء تساهل فيه، والمسامحة المساهلة (المعجم الوجيز، ١٩٩٤، ٣٢٠)

يعرّف صوباني (٢٠١٢، ١٢) التسامح بأنه: الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية.

كما يعرفه السيد (٢٠١١، ٢٣) بأنه: اتجاه معرفي ونفسي، يقوم على احترام الآخر، رغم تباينه، فكرياً وعقائدياً وشخصياً، وإتاحة الفرصة أمام الآخر للتعبير عما يراه مناسباً في إطار جماعي، وعدم التعصب الأعمى ضد أفكار الآخرين، والتفتح الذهني لكل ما هو جديد، وقبول الآراء المعارضة، والمناقشة الحرة.

ويعرف التسامح إجرائياً بأنه: احترام الطرف الآخر مسلم أو غير مسلم، والتعامل معاً بحرية وسماحة وعفو.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتناول البحث موضوع نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر دون غيره من الموضوعات الأخرى.

الحدود البشرية: طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في العام الجامعي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.

الإطار النظري للبحث

خصائص طلاب المنح بالجامعة الإسلامية:

تعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحدى مؤسسات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، فهي مؤسسة تعليمية سعودية التبعية عالمية الرسالة كما نص على ذلك المرسوم الملكي عند إنشائها. وتقوم هذه الجامعة العملاقة عن طريق كلياتها بتعليم أبناء المسلمين من شتى بقاع الأرض العلوم النافعة لهم في المجالات الشرعية واللغوية وغيرها حتى يعودوا إلى بلدانهم وهم مزودين بالعقيدة الصافية والعلوم النافعة فيكونوا دعاة خير لنشر رسالة الإسلام الخالدة في شتى بقاع الأرض. ويلتحق الطلاب بهذه الجامعة من مجتمعات وثقافات مختلفة وبأعمار متفاوتة ومدارك وشخصيات متباينة (الحربي، ٢٠١٥، ٢٦٩).

ومن أهم أهداف الجامعة الإسلامية تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي، والدراسات العليا، وتثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء، وإقامة الروابط العلمية الثقافية بالجامعات والهيئات المؤسسات العلمية في العالم وتوثيقها لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه (الموقع الالكتروني للجامعة الإسلامية، ١٤٤٤).

ويمثل طلاب المنح العمود الفقري في هذه الجامعة فهم أكثر طلابها، حيث لا يوجد بلد في أنحاء الأرض إلا وفيه من خريجي هذه الجامعة الذين نهلوا من معين علومها الشرعية ومعارفها الإسلامية، حيث يوجد (١٨٠) جنسية مختلفة بالجامعة الإسلامية، كما أن من الاستراتيجيات التي

تعتمدها عمادة الجامعة في قبول طلاب المنح استراتيجية التنوع وتعدد الجنسيات والأعراق، وبلغ عدد الطلاب المقيدين قرابة (١٦١٥٠) طالباً، وهذا الإقبال الكبير على الالتحاق بالجامعة الإسلامية يحمل في طياته الثقة الكبيرة في هذه البلاد وفي جودة مخرجاتها التعليمية، ويعكس دور المملكة في نشر القيم الإسلامية وخدمة المسلمين من شتى بقاع المعمورة (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٤٣).

ويشترط في قبول طلاب المنح الخارجية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عدة خصائص لابد من توافرها في الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالمنح الدراسية ومنها (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٤٤):

- على المتقدم أن يكون ذكر مسلم مهذب وحسن السلوك.
- على المتقدم أن يتعهد بالالتزام بقوانين وقواعد الجامعة.
- على المتقدم أن يكون لائق صحياً.

على المتقدم أن ينجح في الاختبارات والمقابلة.

- يجب على المتقدم أن يكون حامل لشهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها من داخل أو خارج المملكة العربية السعودية.
- يجب أن تُصدَر الشهادة من مدرسة حكومية أو مدرسة خاصة.
- يجب على المتقدم أن يخصص وقته بالكامل للدراسة.
- لا يجب أن يمر مدة أكثر من خمس سنوات منذ الحصول على الشهادة الثانوية.
- عمر المتقدم يجب أن يتراوح بين ١٧ –٢٥ عاماً عند بداية الدراسة.
- يجب على المتقدم أن يتعهد بالالتزام بأي شروط أو قواعد تحددها إدارة الجامعة.

كما أنه لابد لطالب المنحة الدراسية بالجامعة الإسلامية أن يؤمن بالمسؤولية تجاه الجامعة التي سينتمي إليها، وانطلاقاً من شريعتنا السمحاء التي تقوم عليها مبادئنا وأخلاقنا؛ وعلى رأسها الصدق والأمانة والقيم الأخلاقية السامية واحترام النظام والقانون وأن يحرص على تطبيق أخلاقيات التعلم التي تقتضي أن يكون مراقباً على نفسه من أجل مصلحته ومصلحة مجتمعه

والوطن الذي سيعيش فيه، وعليه أن يطلع على حقوقه وواجباته الواردة في لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية وقواعدها التنفيذية بالجامعة (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٤٣هـ).

يتضح من ذلك اعتناء المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على تعليم أبناء العالم الإسلامي، حيث قامت هذه الدولة على التوحيد ونشر العلم، والقضاء على الجهل، فحكامها يعتنون عناية فائقة بأبناء المسلمين الذين يفدون إلى المملكة لطلب العلم، ويأمرون بتقديم كافة التسهيلات لهم ولأسرهم، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أحد الصروح العظيمة للملكة العربية السعودية والتي تفتح أبوابها للطلاب الدوليين من جميع أنحاء العالم لتعلم علوم الدين والدنيا ونشر القيم في ربوع الأرض عند عودة الطلاب لبلادهم، ولم تألو الجامعة جهداً في العمل على تحقيق هذه الأهداف بدعم مستمر من ولاة الأمر في هذه البلاد، ليعود هؤلاء الطلاب إلى أوطانهم علماء متمكنين، ينشرون الإسلام وقيمه ومن ذلك قيم التسامح والتعايش السلمي مع غير المسلمين.

قيم التعايش والتسامح (المفهوم– الأهمية):

أولاً: مفهوم التعايش:

يشير التعايش في اللغة إلى الألفة والمودة وعايشه عاش معه، والعيش معناه: الحياة وما تكون به من مطعم ومشرب والدخل والمسكن، ولفظة التعايش هي مصدر لفعل تعايش ومعنى تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة (المعجم الوسيط، ١٩٩٨، ٦٦٨).

ويعد مفهوم التعايش السلمي من المفاهيم الاجتماعية التي تشير إلى قدرة المجتمعات على التعايش بانسجام بالرغم من الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فيما بينها. ويشير التعايش السلمي بشكل أساسي إلى استخدام الوسائل غير العنيفة في حل النزاعات (Izueke, 2014, 367).

ويعرف محمد (٢٠١٦، ٧٤) مهارات التعايش بأنها: المهارات التي يستخدمها الطالب للتواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلفين عنه بهدف خلق بيئة اجتماعية ناجحة.

ويعرف الشهري (٢٠٢٢، ٣٦) التعايش مع الآخر بأنه: الاتفاق بين الأطياف وعدم اعتداء أي منهم على الآخر، والعيش في سلام، وبث روح الأخوة بين أبناء الوطن الواحد وغيره من الأوطان الأخرى.

ويعرف التعايش إجرائياً بأنه: القبول بحوار الآخر والبحث عن قواسم مشتركة للوصول إلى تفاهم مشترك، والعيش معاً على احترام وجهات نظر الطرف الآخر.

ثانياً: مفهوم التسامح:

تشير معاجم اللغة أن أصل التسامح من الفعل الثلاثي سمح، ويشتق منها سمحاً وسماحاً وسماحة بذل في العسر واليسر عن كرم وسخاء، السماحة الجود والكرم، تسامح في الشيء تساهل فيه، والمسامحة المساهلة (المعجم الوجيز، ١٩٩٤، ٣٢٠)

وعرفت اليونسكو التسامح بأنه: "التسامح في الواقع حالة ذهنية ووعي، بل هو لزوم أيضاً؛ وقوامه أن يدرك المرء أن التنوع الثقافي يمثل عامل إثراء لا عامل انقسام؛ وأن يعي أن كل ثقافة، بما فيها من اختلافات مباشرة وبادية للعيان، تنطوي على سمة عالمية وكأنها تتحدث بلغة تنطق بها الإنسانية جمعاء" (الموقع الإلكتروني لليونسكو، ٢٠٢٢).

ويشير (Kamalova, 2019 ,756) إلى أن التسامح عبارة عن اتجاه الفرد من خلال عواطفه وانفعالاته لشيء ما قد يختلف عليه مع آخر أو يعترض عليه، أو يعتبره مصدر خطر أو يحمل اتجاهات سلبية نحوه، وذلك بهدف المحافظة على بقاء جماعة اجتماعية أو سياسية واستمرار الانسجام بين أفرادها.

ويعرف الشهري (٢٠٢٢، ٣٦) التسامح بأنه: قبول الآخر مهما تباعد ومهام اختلف دينه ولونه وعرقه.

ويعرف التسامح إجرائياً بأنه: احترام الطرف الآخر مسلم أو غير مسلم، والتعامل معاً بحرية وسماحة وعفو.

ثالثاً: أهمية التعايش وبالتسامح:

تعد القيم بمثابة حماية وأمان للمجتمع سواء أكانت هذه القيم أخلاقية أو دينية أو فكرية أو اجتماعية؛ ومن أهم هذه القيم التعايش والتسامح نظراً لحاجة المجتمع في الوقت الحالي لهاتين القيمتين

بصفة خاصة سواء بين المسلمين وغيرهم في ظل انتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة والتي جعلت العالم في تقارب مستمر وأصبح الحوار بين الناس ضرورة ولا يمكن أن يكون هذا الحوار بناء ومثمر بدون امتلاك الطرفين لقيم التعايش والتسامح فيما بينهم.

ولا تقتصر أهمية التسامح على المجتمعات فحسب، بل أن للتسامح أهمية كبرى على المستوى الشخصي للفرد، فالمتسامح مع نفسه ومع الآخرين ينعم بإحساس الرضا والطمأنينة، وينعم بحياة اجتماعية سعيدة مما يجعله فرداً منتجاً منشغلاً بعمله، وليس منشغلاً بصراعات وخلافات لا داعي لها، فالتسامح شفاء للقلب، يطهره من الإحساس بالألم والحزن والغضب ويحل مكانها الإحساس بالرضا والطمأنينة والحب والسلام (محمود ونصار، ٢٠١١، ٢٩٨).

وللتعايش أهمية كبرى في الحياة البشرية، تكمن بالآتي (العنزي، ٢٠١٧، ١٨٧):

– عمارة الكون والاستخلاف في الأرض وتنفيذ وعد الله ورسالاته للناس فاختلاف أعراق الناس وإشكالهم وألوانهم يحقق غايات أبرزها التعاون والتعايش والتفكير.

– توضيح عظمة الإسلام وسماحة الدين وسمو قيمه وأخلاقه؛ إذ إن دعوة الإسلام إلى التعارف والعدل والتسامح والانفتاح الحضاري المضبوط يزيل الأحقاد ويمحو أشكال العنصرية والتعصب وينزع فتيل الصراع، ويفتح باب التفاهم على أساس من احترام الخصوصيات.

– مد جسور التقارب الإنساني وإشاعة القيم الإنسانية يعمل على المحافظة على البيئة ومحاربة الفساد والنزاع ويكرس ذلك لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.

– البعد عن الخلاف المذموم؛ إذ إن أعظم الفوائد بيان عظمة الدين الإسلامي وسماحة تشريعاته وسمو حضارته فمن خلال التعايش تمارس أساليب الحوار والمجادلة الحسنة والاستماع للآخرين من غير معاندة، وهنا تكمن استمرارية التعايش معا، كما في التعايش حفظ الحقوق ومنح الحريات والتعاون على تحقيق المصالح الإنسانية.

– حماية السلم المجتمعي من العنف والاضطرابات التي تسود العالم خصوصاً في العصر الحالي ويحقق التعايش للفرد الحصول على رغباته والوصول إلى حاجاته في ظل التوافق المجتمعي.

ولقد أصبحت ثقافة التسامح من الضروريات الملحة التي يفرضها الواقع الراهن لمواجهة العنف المجتمعي، مما يوجب الحرص على ترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز قيم المواطنة، فالتسامح من الصفات

التي تحبها النفوس وتنجذب إليها القلوب. وفي هذا الصدد أشارت (Kamalova, et al., 2019, 758) إننا بحاجة إلى التعايش والتسامح الإيجابي بين الناس أكثر من أي وقت مضى، نظراً للتقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات وبفضل ثورة المعلومات والاتصالات، وأن تدعيم هذه القيم وخاصة لدى الطلاب من خلال المؤسسات التربوية كالأسرة، ووسائل الإعلام، وغيرها، ضرورة لابد منها.

ويذكر عبد الوهاب كما جاء في (القرش، ٢٠١٧، ٣٧٨) أن هناك ضرورة للاهتمام بأبعاد التسامح من خلال التأكيد على عرض أمثلة ونماذج توضح علاقة المسلمين الأوائل بأهل مكة وتسامحهم معهم، واحترام حقوق الإنسان وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، وبيان صور التعصب والآثار المترتبة عليه، وبيان أثر التسامح في تعزيز سلوك الإنسان، وعدم التمييز بين الأفراد بسبب اللون أو الجنس أو العرق.

يستنتج الباحث مما سبق أن للتعايش والتسامح أهمية كبرى للأفراد والمجتمعات فعلى مستوى الفرد تمكن الإنسان من احترام الآخر سواء أكان مسلماً أو غير مسلم واحترام خصوصيات الآخرين، في ضوء تعاليم الدين الإسلامي، وتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع بشكل عام، وتحقيق المساواة والعدالة والرفاهية نتيجة لامتلاك أفراد المجتمع للتسامح والتعايش السلمي مع الآخرين.

التأصيل الإسلامي لقيم التعايش والتسامح في القرآن والسنة.

أكدت الرسالات السماوية كلها على التعايش والتسامح وقبول الآخر بين البشرية وذلك لأن الأصل البشري واحد، فالقران الكريم يؤكد ذلك كما في قوله تعالى {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} [البقرة:٢٦٥]، وقد أقر الإسلام قيم التعايش والتسامح في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من بداية دعوته وأمر بالتخلق والعمل بها إلى يوم القيامة، كما أن التعايش والتسامح من أهم القضايا التي اهتم بها الإسلام، لذلك وضع لهذه القيم أسساً راسخة، وعقد لها مواثيق متينة، مبيناً واجب المسلمين بعضهم مع بعض، وما يجب عليهم تجاه مخالفيهم من أهل الملل الأخرى، والتعايش مع المخالف، دون إضرار بدين الإسلام أو المسلمين (عتيبة، ٢٠٢٠، ٤٣).

وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تحث على التعايش والتسامح، ومنها:

– ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠﴾ [الشورى:٤٠].

– ﴿وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٩﴾ [البقرة:١٠٩].

– ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤﴾ [آل عمران: ١٣٣ – ١٣٤].

– ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢﴾ [النور:٢٢].

ويعد التسامح وفق المنظور الإسلامي فضيلة أخلاقية وضرورة مجتمعية وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، فالإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وترسى دعائم السلام في الأرض، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً في جو من التسامح بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ودياناتهم (خوج، ٢٠١٢، ٤٠٥). فلقد أكد القرآن الكريم وفي أكثر من موضع على ضرورة البعد عن العنف والكراهية والغلظة، والدعوة إلى اللين والتسامح واحترام الآخر، كقوله تعالى ﴿*وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٤٦﴾ [العنكبوت:٤٦].

وقد دعا الإسلام إلى التعارف والتآلف بين الناس، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ [الحجرات:١٣]؛ وهذا الاختلاف والتنوع دافعاً إلى التعارف والتعاون والتآلف بين الناس من أجل تبادل المنافع بينهم.

وكذا في سنة النبي ﷺ ما يدل على الحث على التسامح وإعلاء شأنه، فعن النبي ﷺ قال (إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) (مسلم، ١٤٢٩: ١٦/٣٦٢ برقم ٦٥٤٤)، ويبين الحديث فضل الرفق والتسامح ونبذ العنف والخلق السيء، وعن النبي ﷺ قال: (لا

يرحم الله من لا يرحم الناس). (البخاري، ١٤٠٩: ١٣/ ٣٧٠ برقم ٧٣٧٦)؛ قال ابن حجر الحض على استعمال الرحمة لجميع الخلق فيدخل المؤمن والكافر والبهائم، المملوك منها وغير المملوك (ابن حجر، ١٤٠٩: ١٠/ ٤٥٥). فدين الإسلام هو دين السماحة والرحمة قال ﷺ (إني أرسلت بحنيفية سمحة) (أحمد، ٤١/ ٣٤٩ برقم ٢٤٨٥٥، صححه الألباني في الصحيحة برقم ١٨٢٩)، وقد سئل النبي ﷺ عن أحب الأديان قال (الحنيفية السمحة) (أحمد، ٤/ ١٧ برقم ٢١٠٧، صححه الألباني في الصحيحة برقم ٨٨١)، قال ابن حجر: السمحة السهلة، أي أنها مبنية على السهولة (ابن حجر، ١٤٠٩: ١/ ٩٤).

كما جاء في حديث النبي ﷺ (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى) (البخاري، ١٤٠٩: ٤/ ٣٩٥ برقم ٢٠٧٦) وفي الحديث الحض على السماحة في المعاملة واستعمال معالي الأخلاق، وترك المشاحة، والحض على ترك التضييق على الناس في المطالبة، وأخذ العفو منهم (النجدي، ١٤٢٣: ١/ ٧٤٩)، كما أن السماحة لا تعني التساهل دون ضابط شرعي يحكمها، فمفهوم التسامح يعني السهولة واللين والرفق والمسامحة.

ولقد بعث الله محمداً ﷺ رسولاً للبشرية عموماً بأركان أساسية، منها: توحيده وعبادته وحده لا شريك له، وأمر بالمحافظة على بقية الأركان، وقد لاقى ﷺ من أهل مكة صدوداً إلا قلة منهم، وعادوه وجوعوه وحاصروه هو وأهله، مما اضطره للهجرة هو وبعض أصحابه رضوان الله عليهم إلى المدينة حيث استقبله أهلها أجمل استقبال، وعندما انتصر المسلمون على كفار قريش في مكة ودخلها ﷺ فاتحاً، اجتمع حوله أهل مكة ينتظرون ماذا هو فاعل بهم، ولكن لسماحة الإسلام ورسوله الكريم، عفا عنهم، وقال: (اذهبوا فأنتم الطلقاء) (الخربوشي، ٢٠٢١، ١٤).

وقال رسول الله ﷺ في شأن المساواة بين الناس، والفارق بينهم هي التقوى (يأيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى) (أبو نعيم، ٥١٣٤: ١/ ١٠٠ برقم ٣١٣، والبيهقي، ٥١/ ٣٧، صححه الألباني في غاية المرام برقم ٣١٣).

كما شكلت وثيقة المدينة المنهج النبوي العملي للتعايش الإنساني، وبناء أسس التعاون بين الأمم، فهي اتفاقية عالمية للمساواة وحقوق الإنسان، ورفع الظلم ونصرة المظلوم ونشر العدل،

والقضاء على الفقر والتخفيف من أثر الكوارث وحماية الأقليات والدفاع المشترك عن الأوطان، وغيرها من المشكلات الإنسانية العالمية. وعمل النبي ﷺ على مد جسور التعايش مع الآخرين بوسائل وطرق شتى منها: التطبيق العملي لهذه القيم وانتشارها بين الناس، وحسن الجوار الذي استظل بظلاله القبائل المحيطة بالمدينة المنورة، وتلك المنتشرة في جزيرة العرب، كما ساهمت الكتب النبوية إلى ملوك الأمم مثل الفرس والروم والقبط والحبشة وأطراف بلاد العرب في العراق والشام والبحرين وحضرموت بذلك (عبد الله، ٢٠١٩، ٣٨٢).

وكذلك موقفه ﷺ لما خرج إلى الطائف، وقد رده ﷺ أهلها رداً عنيفاً ولقي منهم ما لقي من العذاب، ومع ذلك لم يدع عليهم، ولكنه دعا لهم بالهداية، لما نزل ملك الجبال بالعذاب كان رده ﷺ رحمة وأمل في مستقبل مشرق يعمه السلم والسلام والأمن والأمان والتسامح والمودة، حيث قال ﷺ (بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا) (البخاري، ٣/١١٨٠، برقم ٣٢٣١)، هذه هي سمات نبينا ودوره في تحقيق السلم والتعايش والتسامح مع غير المسلمين.

مما سبق يتبين أن قيم التسامح أصيلة في مصادر التربية الإسلامية، في المعاملات والأخلاق وسائر أمور الحياة، فهو منهج حياة يهدي إلى التعاون والتكاتف والعفو والتعايش والتسامح في سلام وأمان، كما أن النبي ﷺ لم يكره أحداً على إتباع دين الإسلام لذا فإنه ينبغي إعلاء قيمة التعايش ونشر ثقافة التسامح، وخاصة من قبل الوسائط التربوية المختلفة والمؤسسات التعليمية المؤثرة كالجامعات، ذلك أن المجتمع الذي ينجح في نشر قيم التعايش والتسامح وما ينتج عنها من عدالة وعفو وصفح يملك معظم مقومات التقدم والارتقاء التي تؤهله لمواجهة تحديات العصر.

الممارسات اللازمة لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.

لكي يتم نشر قيم التعايش والتسامح لابد من ممارسة هذه القيم بمجالاتها المختلفة وتأكيد هذه الممارسات، ومن أهم ممارسات التعايش والتسامح ما يلي (المزين، ٢٠٠٩، ٢٠٤- ٢١٦)، (الخاطري ومحمد، ٢٠١٨، ٢٠٠- ٢٠٤):

- **ممارسات التعايش والتسامح تتعلق بالجانب الديني:** وتتأكد هذه الممارسات من خلال تجنب التعصب والتشدد في الحوار مع غير المسلمين، والبعد عن الاعتداء على أماكن عبادتهم،

وتصحيح المعتقدات الخاطئة لدى الآخرين في التعامل مع غير المسلمين، وإظهار يسر الإسلام وسماحته من خلال التواصل مع غير المسلمين.

• **ممارسات التعايش والتسامح تتعلق بالجانب الاجتماعي:** وينظر للتسامح الاجتماعي باعتباره تربية مستمرة، وتدريب متواصل من خلال مواقف الحياة، على ضبط النفس، وقبول الآخر، والتسامي على المطامع والرغبات الخاصة والمصالح الضيقة، ورؤية مصالحنا في إطار مصالح الآخرين، وتربية على الاعتراف بالخطأ، وقبول الأعذار ممن يعتذر إلينا، وهو تدريب وتعليم فن الإصغاء والاستماع إلى الآخرين وعدم مقاطعتهم، والتحدث إليهم بأدب وهدوء، وهو التواضع لخلق الله والرفق بهم، واللين والسماحة في معاملتهم، والتغاضي عن هفواتهم والبشاشة لهم والإحسان إليهم. وغرس وتنمية روح التصالح والتناغم في الحياة، وتكريس قيم الانتماء، وتعزيز أخلاقية السماحة مع كافة الناس.

• **ممارسات التعايش والتسامح تتعلق بالجانب الفكري والثقافي:** يشير التعايش والتسامح الفكري والثقافي إلى تقبل الآراء المختلفة والتعايش معها، والإيمان بتعددية الأفكار والمنطلقات والنظريات الفكرية، والقبول بتنوع المواقف والسلوكيات الناتجة عنها وفق ضوابط الشريعة الإسلامية. ومن أهم قيم التعايش والتسامح أدب الحوار والموضوعية والوسطية والاعتدال ونبذ التعصب والأمانة والإنصاف وقبول وتقدير التنوع الثقافي، وأضاف هلال كما جاء في (السحيمي، ٢٠١١، ٢٤-٢٧) أن هناك عدة متطلبات لنجاح ممارسات قيم التعايش والتسامح السلمي التي لابد أن يمارسها الأفراد والمجتمعات ومنها:

– قبول الآخر المختلف: ينشأ بعض الأفراد أو الأجيال في بعض المناطق من العالم في ظل كراهية يكتسبوها في الصغر وتظل مختزنة في أعماقهم لسنوات عديدة، وتنمو هذه الكراهية معهم وتنتقل بين الأجيال، حيث أن ولاء الفرد للجماعات التي ينشأ فيها تجعل هذه الكراهية فطرية، ورغم ذلك استطاعت المجتمعات المختلفة في أمريكا وأوروبا بل في أسيا وأفريقيا أن تنجح في إجبار الناس على رفع التحيز والعنصرية فكرياً وعقلياً ولكنها لم تستطيع أن تنجح في اجتثاث مشاعر التعصب والعنصرية من النفوس؛ ومن هنا جاءت الدعوة لقبول الآخر كما هو وليس كما ينبغي أن يكون.

– التواصل والحوار مع الآخر: لا تستقيم حياة البشر إلا بالحوار والتواصل فيما بينهم، وذلك لحاجة كل إنسان للتعاون مع أبناء جنسه، لتوفير الغذاء والملبس والمأوى ولدفع المخاطر وتطوير الحياة والارتقاء بها، وهذا الاجتماع الإنساني يؤكد أهمية التواصل بين أفراد كل المجتمع، سواء تابعين أو متبوعين حكاماً أو محكومين، وذلك لحفظ النوع وتأمين البقاء. ويختلف التواصل عن الاتصال؛ فالاتصال يعني توجيه رسالة من طرف لآخر دون تلقي رد عليها كخطبة الإمام أو خطب الرؤساء للجماهير، بينما يتطلب التواصل التبادلية والأخذ والرد، ومن دون التواصل الإنساني بين بني البشر لا يمكن أن تكون هناك حياة.

– الوسطية في الفكر والسلوك: تعد الوسطية من أهم ممارسات قيم التعايش والتسامح والوسطية في حياة الفرد، وتعني التوازن الدقيق، والاعتدال الرشيد بين الأثرة والإيثار، فإحساس المرء بنفسه، إذا زاد عن حده، يحجبه عن الآخرين، ويحصره في عالم خاص به، والهدف الأساسي لدعوة الوسطية هو محاربة التشدد والغلو الديني والفكري في معاملة الآخر، وتشتمل هذه الوسطية في معاملة الآخرين على الإيثار والإحسان والتسامح، وترفض بشدة التطرف والعنف والقتل والإيذاء، وتبنى الوسطية على التعارف والتعاون والتعلم والاحترام، لقاء مع الآخر لا يشوبه الحذر المبالغ والكراهية والعداوة، وإنما هو لقاء السكينة والسلام والتبادل وتعلم وتعليم، سلم وسلام، قبول وعطاء، تسامح وحوار (المزين، ٢٠٠٩، ١٨١).

– التعاون الإنساني: هو ارتباط مجموعة من الأفراد على أساس الحقوق والالتزامات المتساوية لمواجهة ما قد يعترضهم من المشاكل والتحديات الاقتصادية، أو الاجتماعية ونحوها، والتغلب عليها، ومن أهم أنواعها التعاون لأجل مساعدة المحتاجين، وإغاثة الفقراء وإنقاذ الملهوفين، وقد دعا الإسلام البشرية للتعاون الإنساني في مجالات الخير والشراكة الاجتماعية بمقدرات الحياة، دعوة للنماء والتقدم لرفعه الأمم بما يحقق السعادة والاستقرار (غنيم، ٢٠١٧، ٢٣).

يتضح مما سبق أن هناك العديد من الممارسات اللازمة لنشر قيم التعايش والتسامح؛ والتي يمكن لطلاب المنح توظيفها وممارستها مع غير المسلمين لنشر هذه القيم، ومن هذه الممارسات ما يتعلق بالجانب الديني كتجنب الاعتداء على دور العبادة لغير المسلمين، والتعامل مع الناس باختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم في ضوء ضوابط الشرع، والحرص على الدعاء بالهداية لغير المسلمين، والتزام قيم الوسطية الإسلامية بعيداً عن التطرف والإرهاب، والبعد عن التعصب، وتصحيح المعتقدات

الخاطئة لدى الآخرين في التعامل مع غير المسلمين. ومن هذه الممارسات ما يتعلق بالجانب الاجتماعي كالتعامل مع غير المسلمين في التجارة، والعفو عند أخطائهم، وتبادل الهدايا معهم، وإجابة الدعوة لمناسبتهم، وزيارة مرضاهم وتطبيق العدل والعفو والصفح، والبعد عن خطاب الكراهية، وحسن الجوار.

ومن أهم ممارسات قيم التعايش والتسامح والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات المعاصرة من تقنيات حديثة لها تأثيرات على فكر وثقافة الأفراد والمجتمعات هي الممارسات المرتبطة بالجانب الفكري والثقافي ومنها احترام الهويات الثقافية، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في نشر تعاليم الإسلام وابراز صورته لدى غير المسلمين، والمشاركة في المنتديات الفكرية على المواقع الإلكترونية، وفي ذات الوقت احترام خصوصية غير المسلمين وتقبل فكرهم لما يتم طرحه من آراء وأفكار ونقد ما يحتاج إلى نقد من ذلك.

أهم الوسائل التقنية لتواصل الطلاب مع غير المسلمين.

أصبحت شبكة الإنترنت في الآونة الأخيرة وسيلة اتصال على درجة كبيرة من الأهمية، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، دون النظر لسن أو لون أو دين، تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة وهو ما يجعل الشباب أكثر تعرضاً لهذه المواقع، وتتعدد أسباب استخدام الشباب للإنترنت بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة سواء للاطلاع على الأخبار والأحداث المحلية والعالمية والبحث عن المعلومات أو التسلية والترفيه واكتساب معارف جديدة، لذا فقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الآثار الإيجابية على القيم لدى الشباب ونشرها بصورة بسيطة مثل التسامح والاحترام والتعاون على نشر الخير ونشر مبادئ الأخوة والعلاقات الطيبة (الشيتي، ٢٠١٨، ١٤٣).

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي يستخدمها الشباب في حياتهم لما تتسم به من مميزات وانتشار فعال وواسع، حيث تستخدم للتعبير عما يريدونه، وتشجعهم على تدوين أفكارهم والاحتفاظ بها، وتمكنهم من التواصل مع العالم الخارجي؛ وقد وجدت شبكات التواصل الاجتماعي إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع خاصة الشباب، حيث أنها تسمح بخدمات

بتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين وأيضاً لمناقشة القضايا الاجتماعية، وتسمح للأفراد بالتعامل مع الآخرين وهذه المزايا لا يمكن توفيرها من خلال وسائط الاتصال التقليدية (Gennaro, & Miller, 2021 ,26).

وترجع أهمية شبكات التواصل الاجتماعي إلى دورها في سرعة التواصل والحوار وتبادل المعرفة، وكذلك سهولة التعرف على الأشخاص من أي مكان، وتطورت هذه الشبكات حتى أصبحت تؤثّر بشكل واضح على الشباب إما سلباً أو إيجاباً، وكذلك سرعة انتشارها الواسع بين طلاب الجامعات، حيث إن الطلاب في هذه المرحلة أكثر اهتماما بها، وأصبحت تشكل أفكارهم، كما أن الطلاب هذه المرحلة هم أكثر احتياجاً للاهتمام بقيمهم ومبادئهم (عسيري، ٢٠٢٠، ٣٦٤).

ومن أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي ساعدت على تواصل وتقارب الناس والمجتمعات في كافة أنحاء العالم؛ تويتر وسكايب ويوتيوب وفيسبوك وغيرها، والتي أتاحت الفرصة للجميع لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم متجاوزين في ذلك الحدود الجغرافية والزمنية والقيود الرقابية. وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي أحد النوافذ الفكرية والاجتماعية التي تفرض نفسها بقوة في العالم اليوم وعلى طلبة الجامعات على وجه الخصوص، حيث أصحبت واقعاً لا مفر منه، وقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أن النشاط الأول لمستخدمي الإنترنت عالمياً هو شبكات التواصل الاجتماعي، كما تشير الإحصاءات إلى التدفق الهائل لفئة الشباب على تلك الوسائل بصرف النظر عن اهتماماتهم سواء للاطلاع على الأخبار أو لوضع محتوى معين (Gennaro, & Miller, 2021 , 32).

وعلى المستوى المحلي ارتفعت نسبة انتشار الإنترنت في السعودية من ٩٥,٧٪ في عام ٢٠١٩م إلى ٩٨,١٪ في عام ٢٠٢١م (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢١). كما بلغت نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ٩٨,١٪ عام ٢٠٢١م، ويعد تطبيق الواتساب أعلى تطبيقات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً بنسبة ٨٩,٩٪، ثم تطبيق سناب شات، بنسبة ٦٤,٩٪، واليوتيوب، بنسبة ٦٠,٨٪، يليه تويتر، بنسبة ٤٧,٩٪. (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠٢١).

وتمثل الجامعة الإسلامية أحد أهم منابع العقيدة الصافية، والتحصين العقدي والفكري ونشر منهج الوسطية والاعتدال الذي تنتهجه الدولة، كما يمثل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية مزيجاً ثقافياً وفكرياً نظراً لاختلاف بلدانهم وطبائعهم وطريقة نشأتهم واهتماماتهم، لذا وجب توجيه

استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي ومحاولة رعايتهم ووقايتهم من كل ما يؤثر على أفكارهم أو تحصيلهم العلمي، وترسيخ قيم ومبادئ وأهداف الجامعة لديهم عند استخدامهم لتلك الوسائل التكنولوجية. ويمثل الشباب الفئة الأكثر مواكبة للتطورات التقنية في مجتمعاتهم، كون معظمهم جزءاً من العملية التعليمية، إضافة لمتطلبات سوق العمل المتزايدة والمرتبطة أساساً بالقدرة على استيعاب واستخدام ومتابعة التقدم التكنولوجي، فضلاً عن عوامل أخرى تشكل فيها المعلوماتية ركناً مهماً في حياة الشباب كالتواصل وقضاء وقت الفراغ (الجهني، ٢٠١٧، ٥١١).

لذا فإن مواكبة هذه التطورات التكنولوجية وبصفة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي يعد ضرورة حتمية نظراً لاستخدامها بصورة كبيرة لدي الشباب على وجه الخصوص سواء لأسباب تعليمية أو ترفيهية وتوظيف هذه التطبيقات لدى طلاب المنح في نشر قيم التعايش والتسامح بين المسلمين وغير المسلمين. وترشيد استخدام هذه الوسائل وتوجيهها إلى ما ينفع طلاب العلم في الجامعات عن طريق معرفة عالم الطالب الافتراضي واهتماماته وتوجيهها بما يخدم الهدف الذي جاء من أجله طلاب المنح وجعل هذه التطبيقات وسيلة لهم لنشر قيم التعايش والتسامح.

الدراسات السابقة

هدفت **دراسة الجهني (٢٠٢٠)** إلى الكشف عن مستوى إدراك طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لآداب الاختلاف من منظور التربية الإسلامية وسبل تعزيزها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها (٢٧٩) طالب، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى إدراك الطلاب لأهمية آداب الاختلاف جاء بدرجة كبيرة، كما بينت عدم وجود فروق ترجع لاختلاف القارة، بينما وجدت الفروق في متغير المستوى الدراسي، وكانت في اتجاه طلاب المستوى الأول والثاني، والخامس والسادس، مقارنة بطلاب المستوى السابع والثامن.

وهدفت **دراسة عتيبة (٢٠٢٠)** إلى عرض ملامح المنهج الإسلامي في إرساء قيم التسامح في ضوء القرآن الكريم والهدى النبوي الشريف، وكذلك وضع إطار منهجي تطبيقي للتربية على قيم التسامح، واستخدمت المنهجين الوصفي والاستنباطي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن التسامح من أهم القضايا التي اهتم بها الإسلام؛ لذلك وضع له أسساً ومواثيق متينة، مبيناً واجب المسلمين تجاه بعضهم البعض، وتجاه مخالفيهم من أهل الملل الأخرى.

وهدفت **دراسة عبد الله (٢٠١٩)** الكشف عن المنهج النبوي في تعزيز قيم التعايش الإنساني، واستخدمت المنهج الاستقرائي الوصفي، والتحليلي. واشتملت الدراسة على مبحثين: استعرض الأول أبرز قيم التعايش الإنساني في المنهج النبوي وأهمها: حرية الاعتقاد، والأمن، والعدل، والمساواة، والبر والصلة، والرحمة، والأمانة، والتسامح والعفو، والتعاون. أما المبحث الثاني فعرض لأهم معالم المنهج النبوي في تعزيز قيم التعايش الإنساني، وأهمها: الثبات إلى قيام الساعة، وعدم التغير بتغير الأحوال والأزمان، وأن السلم في المنهج النبوي هو القاعدة والأساس في العلاقة مع غير المسلمين. وأكدت نتائج الدراسة على أن المنهج النبوي قدم دليلا على تحقيق المسلمين لمبادئ المواطنة والتعايش مع غيرهم، وأن المنهج النبوي حث على احترام الكرامة الإنسانية ومنع الاعتداء عليها أو الحاق الضرر بها بجميع صوره، سواء النفسية أو البدنية أو المادية.

وهدفت **دراسة الجهني (٢٠١٧)** إلى الكشف عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة طبقت على عينة قوامها (١٧٨) طالب من طلاب المنح بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح جاء بدرجة كبيرة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لاختلاف (القارة، والكلية). بينما وجدت فروق تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح طلاب مرحلة البكالوريوس.

وهدفت **دراسة العماري (٢٠١٧)** إلى الكشف عن أصل العلاقة بين المسلمين وغيرهم في النظر الشرعي (السلم لا الحرب)، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي التحليلي، والمنهج الوصفي، وأظهرت الدراسة أن الشريعة الإسلامية أسست لبناء مجتمع السلم العالمي، والتعايش في المجتمع الإنساني بعيدا عن إثارة النزاعات والحروب، وجعلت الأصل في العلاقة مع المخالف هو السلم لا الحرب، ومن المعالم التي تؤكد السلم في الإسلام: الأمر التشريعي بالميل إلى السلم في العلاقة بالمخالف ما أمكن وخصوصا الملتزمين بصلحهم مع المسلمين والمحايدين، ومعاملة المخالف بالمثل: وهذا منهج عام في النظر الشرعي، سواء بين المسلمين أو بينهم وبين غيرهم، لكن فيما يتعلق بالعلاقة بالمخالف من غير المسلمين، شدد الإسلام على المعاملة بالمثل.

وهدفت **دراسة ميكاونو (٢٠١٦)** إلى التعرف على مظاهر رحمة النبي ﷺ للمخالفين لدعوته، واستخدمت المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه ظهر بالبراهين القاطعة أن النبي ﷺ رحمة لجميع الناس مؤمنهم وكافرهم، وأنه أرحم بهم من أمهاتهم، كما أنه قد رسم لجميع المسلمين منهجاً واضحاً في كيفية التعايش السلمي مع الموافق والمخالف، وطرق كسب قلوب الأعداء، كما أشارت النتائج إلى أن جميع الشبهات التي أثيرت حول رحمة النبي ﷺ يمكن الجواب عليها وإزالتها بنصوص الكتاب والسنة، ومؤلفات أهل العلم الراسخين المأمونين وأساليب أهل اللغة.

وأجرى **جيدوري (٢٠١٥)** دراسة للتعرف على دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلابها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة، طبقت على عينة عشوائية طبقية قوامها (٢١٤) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على جميع مجالات الدراسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن عدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، بينما أظهرت فروقاً دالة بالنسبة لدور الأنشطة التربوية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفرق الدال إحصائياً هو الذي بين طلبة المستوى الأول والمستوى الثامن لصالح طلبة المستوى الثامن.

وأجرى **العجمي (٢٠١٤)** دراسة استهدفت الكشف عن مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة، طبقت على عينة عشوائية قوامها (٥٠٦) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن لدى الطلبة درجة مرتفعة من التسامح حيث جاء في المرتبة الأولى التسامح الثقافي، يليه التسامح الديني، وأخيرا التسامح السياسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه مع الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوعات نشر قيم التعايش كما في دراسة عبد الله (٢٠١٩)، وكذلك تناولها قيمة التسامح كما في دراسة عتيبة (٢٠٢٠) والجهني (٢٠١٧) وجيدوري (٢٠١٥) والعجمي (٢٠١٤)، كما تتفق مع أغلب الدراسات في استخدامها

المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وكذلك تتشابه في تطبيقها استبانة على عينة من الطلاب كما هو الحال في دراسة كل من الجهني (٢٠٢٠) الجهني (٢٠١٧) إلى جيدوري (٢٠١٥) العجمي (٢٠١٤).

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

من حيث الهدف من الدراسة: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها دور طلاب المنح في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين وهي تختلف بذلك مع جميع الدراسات السابقة، مثل دراسة الجهني (٢٠٢٠) إلى استهدفت الكشف عن مستوى إدراك الطلاب لآداب الاختلاف من منظور التربية الإسلامية وسبل تعزيزها، ودراسة العجمي (٢٠١٤) التي استهدفت الكشف عن مستوى التسامح لدى الطلاب.

من حيث المنهج المستخدم: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وهي تختلف بذلك مع دراسة عتيبة (٢٠٢٠) التي استخدمت المنهجين الوصفي والاستنباطي، ودراسة عبد الله (٢٠١٩) التي استخدمت المنهج الاستقرائي الوصفي، والتحليلي، ودراسة العماري (٢٠١٧) التي استخدمت المنهج الاستنباطي التحليلي، والمنهج الوصفي، ودراسة ميكاونو (٢٠١٦) التي استخدمت المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي.

من حيث الأداة المستخدمة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وهي تختلف بذلك عن دراسة كل من دراسة عتيبة (٢٠٢٠) عبد الله (٢٠١٩) والعماري (٢٠١٧) وميكاونو (٢٠١٦) التي استخدمت الوثائق.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تنفرد الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بكونها تتناول موضوع نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر، وتقدم اقتراحات وتوصيات من شأنها تحسين قيام طلاب المنح بدورهم التربوي في هذا المجال.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري، وكذلك تحديد المنهج المناسب، وطرق اختيار العينة، وبناء الأداة، وكيفية التأكد من الخصائص السيكومترية لها، وكذلك في تحديد أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات، وفي تحليل ومناقشة النتائج المستخلصة.

إجراءات الدراسة الميدانية

تم عرض في هذا الجزء منهج الدراسة وأهدافها، وتحديد مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العيّنة، وبناء الأداة، وخطوات هذا البناء، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، وخطوات جمع البيانات، وأخيراً أساليب المعالجة الإحصائية التي تمّ استخدامها في تحليل النتائج.

أولا– منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوثائقي لتحقيق أهداف الدراسة، كما استخدم الوصفي المسحي، وذلك بهدف التعرف على واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتوصيات.

ثانياً– مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في الفصل الثاني من العام الجامعي١٤٤٣هـ، وقد بلغ عددهم (١٦١٥٠) طالباً (الجامعة الإسلامية ١٤٤٣هـ).

ثالثاً– عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طلاب المنح الدراسية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٣٨٦) طالباً، عند فترة ثقة (٩٥٪)، وخطأ معاينة (٥٪)، وفقاً لمعادلة كيرجسي ومورجان Morgan & Kergcie التي أشارت إلى أن حجم العينة لا يقل عن (٣٧٥) طالباً، لمجتمع تكون من (١٦١٥٠) طالباً، وقد بلغت نسبة طلاب المنح عينة الدراسة (2.4%) من مجتمع الدراسة، ويعرض الجدول التالي خصائص عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (١) خصائص عينة طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	فئاته	العدد	النسبة
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	٢٥٦	٦٦,٣
	دبلوم	٣٠	٧,٨
	ماجستير	٥٣	١٣,٧
	دكتوراه	٤٧	١٢,٢
	المجموع	٣٨٦	١٠٠,٠
القارة	أفريقيا	٢٣٨	٦١,٧
	آسيا	١٢٢	٣١,٦
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا	٢٦	٦,٧
	المجموع	٣٨٦	١٠٠,٠
عدد المسلمين في البلد	أكثرية	٢٥١	٦٥,٠
	أقلية	١٣٥	٣٥,٠
	المجموع	٣٨٦	١٠٠,٠
وجود غير المسلمين في الأسرة أو القبيلة	نعم	١٠٣	٢٦,٧
	لا	٢٨٣	٧٣,٣
	المجموع	٣٨٦	١٠٠,٠

يتضح من الجدول السابق أن طلاب مرحلة البكالوريوس يمثلون الفئة الأعلى بحسب المرحلة الدراسية، بنسبة (٦٦,٣٪) من مجموع أفراد العينة، بينما يمثل طلاب الدبلوم أقل فئة، بنسبة (٧,٨٪). ويمثل طلاب قارة إفريقيا أعلى فئة بحسب القارة، بنسبة (٦١,٧٪) من مجموع أفراد العينة، بينما يمثل طلاب قارات أوروبا والأمريكتين وأستراليا أقل فئة، بنسبة (٦,٧٪). ويمثل الطلاب الذين يكون عدد المسلمين في بلدانهم أكثرية أعلى فئة، بنسبة (٦٥٪) من مجموع أفراد العينة، يليهم الطلاب الذين يمثل عدد المسلمين في بلدانهم أقلية، بنسبة (٣٥٪). وأجاب نسبة (٧٣,٣٪) من طلاب المنح أنه لا يوجد في الأسرة أو القبيلة غير مسلمين، بينما أكد ذلك ما نسبته (٢٦,٧٪) من طلاب المنح. وهذه النتائج تشير إلى التنوع الذي تتصف به عينة الدراسة من طلاب المنح سواء كان ذلك في المرحلة الدراسية، أو القارة التي ينتمون إليها، أو كونهم يعيشون ضمن أقليات مسلمة أو أكثرية، وكذلك وجود غير المسلمين في قبائلهم وأسرهم، وهذا يرجع إلى حرص الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة على استقطاب طلاب المنح من مختلف دول العالم، وهم يمثلون مجتمعاً غير متجانس من حيث تعدد الثقافات واللغات والخصائص، كما تمنح الجامعة الإسلامية فرصة لطلاب المنح المتفوقين منهم فرصة مواصلة دراساتهم العليا بعد إنهاء المرحلة الجامعية.

رابعاً– أداة الدراسة:

تمّ تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك باتّباع الخطوات التالية:

تحديد الهدف من الأداة:

تمثل الهدف من الاستبانة في معرفة واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر.

مصادر بناء الأداة:

تم الرجوع إلى المؤلفات والكتب التربوية ذات العلاقة بموضوع التعايش والتسامح مع غير المسلمين، والاطلاع على الدراسات السابقة للموضوع، مثل دراسة الجهني (٢٠٢٠) وعبد الله (٢٠١٩) والعجمي (٢٠١٤) وجيدوري (٢٠١٥).

بناء الاستبانة في صورتها الأولية:

تم بناء الاستبانة في صوتها الأولية، وقد تكونت من (٣٢) عبارة تقيس واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر في أربعة جوانب وهي (الجانب الديني، والجانب الاجتماعي، والجانب الوطني، والجانب الفكري والثقافي).

الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الاستبانة على المحكمين، وقد تبين أن عبارات الاستبانة حظيت جميعها بنسب اتفاق تجاوزت ٨٠٪ بما يؤيد بقائها كعبارات صادقة للوفاء بالهدف من الاستبانة المستخدمة.

الصدق التمييزي للأداة:

تم حساب الصدق التمييزي بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية –من خارج العينة النهائية – قوامها (٣٠) طالباً من طلاب المنح بالجامعة، ثم تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة ومحورها الفرعي، وبين كل عبارة وباقي المحاور الفرعية المنافسة له في المقياس، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢) معامل الارتباط بين عبارات كل محور فرعي والدرجات الكلية له والدرجات الكلية لباقي محاور الأداة المنافسة له.

العبارة	الجانب الديني	الجانب الاجتماعي	الجانب الوطني	الجانب الفكري والثقافي	العبارة	الجانب الديني	الجانب الاجتماعي	الجانب الوطني	الجانب الفكري والثقافي
١	٦٣٧.	٣٨٣.	٤٦٥.	٣٦٦.	١٧	٥٤٥.	٧٠٥.	٥٣٦.	٤٦٠.
٢	٦٤٨.	٤١٢.	٣٧٣.	٣٩٢.	١٨	٤٧٦.	٦٦٠.	٥٢٠.	٤٣٤.
٣	٧٢٩.	٤٩٤.	٤٥٤.	٥٧٢.	١٩	٥٥٣.	٥٣٧.	٧١٦.	٤٣٤.
٤	٦٧٧.	٤٤٠.	٤٤٤.	٤٠٨.	٢٠	٥٥٦.	٥٤٣.	٧٥٩.	٤٩٧.
٥	٧٠٣.	٣٨٥.	٣٧٨.	٤٠٨.	٢١	٤٩٦.	٤٣٨.	٧١١.	٣٩٢.
٦	٧٢٨.	٤٥٠.	٤٨٤.	٤١٩.	٢٢	٤٤٨.	٥٠٧.	٧١٦.	٤٩٦.
٧	٦٦٣.	٤٣٧.	٤٠٧.	٣٠٤.	٢٣	٢٥٩.	٤٣٣.	٦١٦.	٣٣٨.
٨	٧٥٣.	٥١٩.	٤٩٧.	٣٨٩.	٢٤	٣٦٢.	٤٥٤.	٦٧٤.	٤٥٩.
٩	٦٠٧.	٦١٥.	٦٠٠.	٤٩٩.	٢٥	٥٤٢.	٥٦٩.	٧٤٣.	٥٤٩.
١٠	٤٢٢.	٦٩٤.	٤١٥.	٤١٤.	٢٦	٤٧٩.	٣٦٤.	٤٤٨.	٥٨١.
١١	٢٦٩.	٦٧٢.	٣٨٥.	٣٣٥.	٢٧	٤٥٣.	٤٥٩.	٥٧٨.	٦٨٤.
١٢	٤٢٧.	٧٤٤.	٤٣٨.	٤٥٢.	٢٨	٤٤٨.	٥٢٣.	٥٩١.	٦٦٣.
١٣	٣٧٦.	٧٦٥.	٤٤٣.	٤٣٧.	٢٩	٤٢٤.	٣٥٥.	٤٠١.	٧٦١.
١٤	٢٩٩.	٦١٠.	٤٥٩.	٣١٥.	٣٠	٣٦٣.	٤٩٦.	٣٧١.	٧٨٥.
١٥	٥٩١.	٦٧٥.	٦١٤.	٤٨٥.	٣١	٤٢٨.	٤٦٩.	٤٥٢.	٨٣٠.
١٦	٤٩١.	٦٧١.	٥١٤.	٤٦٢.	٣٢	٥٠٠.	٥١٥.	٥١١.	٧٨٥.

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم الارتباط في محور الجانب الديني تراوحت بين (٠,٦٣٧– ٠,٧٥٣)، وتراوحت في محور الجانب الاجتماعي بين (٠,٦١٠– ٠,٧٦٥)، وتراوحت قيم الارتباط

بالنسبة لمحور الجانب الوطني بين (٠,٦١٦- ٠,٧٥٩)، وتراوحت في محور الجانب الفكري والثقافي بين (٠,٥٨١ – ٠,٨٣٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وباستعراض كل قيم الارتباطات بين العبارات المرتبطة بكل محور فرعي وبقية المحاور الفرعية الأخرى يتضح مدى تمتع بنية كل محور بدرجة عالية من الصدق التمييزي، حيث إن معامل ارتباطات كل عبارة بمحورها أعلى من ارتباطها بالمحاور الفرعية المنافسة له في المقياس؛ وبناء عليه أصبح عدد عبارات الاستبانة (٣٢) عبارة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق التمييزي.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معامل الثبات لكل محور من المحاور الفرعية للأداة وللأداة بشكل عام

المحاور	الثبات
نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الديني	٠,٨٤٥
نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي	٠,٨٦٩
نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الوطني	٠,٨١٢
نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي	٠,٨٥٤
الأداة بشكل عام	**٠٩٤٠**

اتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة جداً من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للاستبانة بشكل عام (٠,٩٤٠)، وتراوحت في كل محور من محاورها الفرعية بين (٠,٨١٢) و (٠,٨٦٩)، بما يؤكد إمكانية ثبات النتائج المستخلصة منها وتعميمها على مجتمع الدراسة.

الصورة النهائية للاستبانة:

تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية أربعة محاور فرعية كما يلي:

أولاً: دور طلاب المنح في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الديني مع غير المسلمين، وتضمنت (٨) عبارات، وهي المرقمة من (١- ٨).

ثانياً: دور طلاب المنح في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي مع غير المسلمين، وتضمنت (١٠) عبارات، وهي المرقمة من (٩- ١٨).

ثالثاً: دور طلاب المنح في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الوطني مع غير المسلمين، وتضمنت (٧) عبارات، وهي المرقمة من (١٩- ٢٥).

رابعاً: دور طلاب المنح في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي مع غير المسلمين، وتضمنت (٧) عبارات، وهي المرقمة من (٢٦- ٣٢).

تصحيح الاستبانة ومعيار الحكم:

تكون الإجابة عن فقرات الاستبانة عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى خمس بدائل موجودة أمام كل عبارة، وتتمثل هذه البدائل في ما يلي: (كبيرة جداً) تأخذ خمس درجات، (كبيرة) تأخذ أربع درجات، (متوسطة) تأخذ ثلاث درجات، (ضعيفة) تأخذ درجتين، (ضعيفة جداً) تأخذ درجة واحدة. كما تمّ استخدام المعيار التالي لقياس واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس خماسي، وحساب المدى (٥-١=٤)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (٤÷٥=٠,٨٠)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحدّ الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

جدول (٤) المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة وفق المقياس المتدرج الخماسي

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من ٤,٢١ إلى ٥	كبيرة جدا
من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	كبيرة
من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	متوسطة
من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	ضعيفة
من ١ إلى ١,٨٠	ضعيفة جداً

خامساً–أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

– معامل ارتباط بيرسون Pearon Correlation للتأكد من صدق الأداة.

– ألفا كرونباخ Cronbach' Alpha للتأكد من ثبات الأداة.

– المتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر.

– اختبار ت (t - test) لدراسة الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لاختلاف عدد المسلمين في البلد، وعدد غير المسلمين في الأسرة أو القبيلة.

– اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لدراسة الفروق في استجابات أفراد العينة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، والقارة.

– اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

فيما يلي نتائج الدراسة الميدانية التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول للدراسة: ما الممارسات اللازمة لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المنهج الوثائقي، حيث تم الرجوع إلى الكتابات النظرية والدراسات السابقة للموضوع، وقد يخص الباحث إلى تعدد الممارسات اللازمة لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين، منها ما يتعلق بالجانب الديني، ومنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي، ومنها ما يتعلق بالجانب الفكري والثقافي، ومنها ما يتعلق بالجانب الوطني.

إجابة السؤال الثاني للدراسة: ما أهم الوسائل التقنية لتواصل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مع غير المسلمين لنشر قيم التعايش والتسامح معهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات طلاب المنح بالجامعة الإسلامية حول أبرز وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبلهم لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.

جدول (٥) سائل التواصل الاجتماعي المستخدمة لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين

وسيلة التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
واتساب	٢٥٣	٪٢٤,٦
فيسبوك	٢٤٨	٪٢٤,١
أخرى	٢٣٤	٪٢٢,٨
انستغرام	١٠٤	٪١٠,١
توتير	١٠٣	٪١٠,٠
تيك توك	٤٢	٪٤,١
يوتيوب	٢٥	٪٢,٤
تلغرام	١٨	٪١,٨
المجموع	**١٠٢٧**	**١٠٠**

تظهر بيانات الجدول السابق أن تطبيق واتساب يعد من أبرز الوسائل التقنية للتواصل المستخدمة من قبل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين، بنسبة (٢٤,٦٪)، يليه فيسبوك بنسبة (٢٤,١٪). بينما تمثلت أقل وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في تطبيق تلغرام، بنسبة (١,٨٪). وقد يرجع ذلك إلى انتشار استخدام هذا التطبيق على المستوى العالمي، وسهولة استخدامه، وإمكانية نشر المعلومات وتبادل المحادثات، والصور والفيديوهات، والرسائل الصوتية والمكتوبة وتبادل الملفات فيه، الأمر الذي يجعله وسيلة سهلة ومناسبة لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين على نطاق واسع.

إجابة السؤال الثالث للدراسة:

نص السؤال الثالث للدراسة على ما يلي: **ما واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر؟**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل محور من محاور الدراسة، وللاستبانة بشكل عام، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٦) واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الديني	٤,٢٣	٠,٦٧	كبيرة جداً	١
نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الوطني	٤,١٢	٠,٦٨	كبيرة	٢
نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي	٣,٩٧	٠,٧٩	كبيرة	٣
نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي	٣,٦٦	٠,٧٨	كبيرة	٤
المتوسط العام للأداة	٣,٩٧	٠,٦٣	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وانحراف معياري (٠,٦٣)، وهو يقع في مجال استجابة (كبيرة). وجاء الجانب الديني في مقدمة الجوانب المتحققة، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، يليه الجانب الوطني، بمتوسط حسابي (٤,١٢)، ثم الجانب الفكري والثقافي، بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وأخيراً الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٣,٦٦). ويعزو الباحث هذه النتائج إلى حرص الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على غرس قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين لدى طلابها، من خلال تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية لتنمية تلك القيم في نفوسهم. كما يرجع ذلك إلى استفادة طلاب المنح من الدورات العلمية والدروس الشرعية التي تقام خارج الجامعة واستفادتهم من مجالسة العلماء والصالحين، الأمر الذي عزز من تشبع طلاب المنح بالعقيدة الإسلامية الصحيحة التي تبين ضوابط التعامل والتعايش مع غير المسلمين وتدعو إلى التمسك بالأخلاق الإسلامية ونشرها، ومن ذلك التسامح مع غير المسلمين، وعزز من وعيهم بدورهم التربوي والدعوي في تعاملهم مع غير المسلمين. وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة (الجهني ٢٠١٧) التي أظهرت تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح جاء بدرجة كبيرة. كما تتفق النتائج مع نتائج دراسة (العجمي٢٠١٤) التي أظهرت أن مستوى التسامح لدى الطلاب جاء بدرجة

كبيرة. كما تتفق مع نتائج دراسة (جيدوري٢٠١٥) التي أظهرت تحقق دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلابها بدرجة كبيرة.

وقد يرجع مجيء محور نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الديني في مقدمة المحاور المتحققة إلى عناية الجامعة الإسلامية بالتأصيل العلمي للطلاب وتبصيرهم بالعقيدة الصحيحة المتعلقة بكيفية التعامل مع غير المسلمين من خلال تضمين المقررات الدراسية المسائل والموضوعات العقدية والدعوية التي تعنى بمسألة التعامل مع غير المسلمين وضوابطها، والتي تغرس فيهم قيم التعايش والتسامح في هذا المجال. كما يرجع إلى حث أعضاء هيئة التدريس بها الطلاب بأهمية التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الديني مع غير المسلمين وبيان أثرها في دعوتهم إلى الله وتبصيرهم بمحاسن الإسلام وسماحته وتصحيح المفاهيم العقدية الخاطئة لديهم تجاهه. كما قد يرجع مجيء نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي إلى كون المناهج والمقررات الدراسية تركز بشكل أكبر في تناول الموضوعات العقدية المتعلقة بغير المسلمين وضوابط التعامل والتعايش معهم أكثر من تركيزها على الجوانب الاجتماعية في هذا المجال.

ويعرض الباحث فيما يلي مدى قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بحسب كل جانب من جوانب الدراسة.

أولاً: نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الديني

يعرض الجدول التالي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الديني مع غير المسلمين، وللمحور بشكل عام.

جدول (٧) واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الديني مع غير المسلمين مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	العينة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	ألتزم بقيم الوسطية الإسلامية في تعايشي مع غير المسلمين	ك	٢٠٩	١٠٦	٥٨	٩	٤	٤,٣١	٠,٨٨	كبيرة جداً	١
		%	٥٤,١	٢٧,٥	١٥,٠	٢,٣	١,٠				
٤	أتجنب التعصب والتشدد في الحوار مع غير المسلمين	ك	٢١٦	٩٥	٥٧	١١	٧	٤,٣٠	٠,٩٥	كبيرة جداً	٢
		%	٥٦,٠	٢٤,٦	١٤,٨	٢,٨	١,٨				
٧	أتجنب الإساءة لرموز الأديان الأخرى والسخرية منهم	ك	٢٠٦	٩٥	٧٨	٤	٣	٤,٢٩	٠,٨٨	كبيرة جداً	٣
		%	٥٣,٤	٢٤,٦	٢٠,٢	١,٠	٠,٨				
٦	أُحذِّر من الاعتداء على أماكن العبادة لغير المسلمين	ك	٢٠٤	١٠٧	٥٦	١٤	٥	٤,٢٧	٠,٩٣	كبيرة جداً	٤
		%	٥٢,٨	٢٧,٧	١٤,٥	٣,٦	١,٣				
٢	أحرص على الدعاء بالهداية لغير المسلمين.	ك	٢٠٧	٨٥	٧٣	١٦	٥	٤,٢٣	٠,٩٨	كبيرة جداً	٥
		%	٥٣,٦	٢٢,٠	١٨,٩	٤,١	١,٣				
٨	أحذِّر الآخرين من التعدي بالإتلاف أو الإهانة لكتب الأديان السماوية الأخرى.	ك	١٩٩	٩٢	٦٨	١٤	١٣	٤,١٧	١,٠٦	كبيرة	٦
		%	٥١,٦	٢٣,٨	١٧,٦	٣,٦	٣,٤				
٥		ك	١٧٢	١٢٧	٧٠	١٢	٥	٤,١٦	٠,٩٢	كبيرة	٧

م	الفقرة	العينة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	أصحح المعتقدات الخاطئة لدى الآخرين في التعامل مع غير المسلمين	%	٤٤,٦	٣٢,٩	١٨,١	٣,١	١,٣				
٣	أظهر يسر الإسلام وسماحته من خلال تواصلي مع غير المسلمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	١٩٣	٧٨	٨٧	١٦	١٢	٤,١٠	١,٠٨	كبيرة	٨
		%	٥٠,٠	٢٠,٢	٢٢,٥	٤,١	٣,١				
المتوسط العام للمحور								٤,٢٣	٠,٦٧	كبيرة جداً	

تظهر نتائج الجدول السابق تحقق دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الديني مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وانحراف معياري (٠,٦٧). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى امتلاك طلاب المنح للمعرفة الشرعية اللازمة التي تساعدهم على نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين، وإدراكهم لأهمية ذلك في نشر الإسلام وتصحيح المفاهيم والمعتقدات المغلوطة عنه لدى غير المسلمين. وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة الجهني (٢٠١٧) التي أظهرت اهتمام الجامعة الإسلامية بإكساب الطلاب قيم التسامح. كما اتفقت مع نتائج دراسة عبد الله (٢٠١٩) التي أكدت أن من أهم معالم المنهج النبوي في تعزيز قيم التعايش الإنساني عدم الإكراه في الدين، والتسامح والعفو.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الديني مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بين (٤,١٠) و (٤,٣١)، وتمثل أعلاها تحققاً في العبارة "ألتزم بقيم الوسطية الإسلامية في تعايشي مع غير المسلمين"، بمتوسط حسابي (٤,٣١)، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء حرص الجامعة الإسلامية على غرس قيم الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب، والتي تعد من أهم

سمات الدين الإسلامي، ويشمل ذلك تعاملهم مع المسلمين وتعايشهم مع غير المسلمين، كما يرجع ذلك إلى وعي طلاب المنح بآثار الغلو والتطرف في التعايش مع غير المسلمين وكونه منهج منحرف نهى عنه الإسلام وحذر منه، وهو ما تؤكده نتائج دراسة (عتيبة٢٠٢٠) التي أكدت سماحة الإسلام وأوضحت المنهج الإسلامي في إرساء قيم التسامح الذي يمثل إحدى أهم قيم الوسطية في الإسلام، وبينت أن التربية على قيم التسامح هي السبيل الأيسر لمكافحة التعصب والغلو والتطرف ونبذ العنف. بينما تمثل أقلها تحققاً في العبارة "أظهر يسر الإسلام وسماحته من خلال تواصلي مع غير المسلمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (٤,١٦). وقد يرجع مجيئها في المرتبة الأخيرة إلى محدودية الدورات التدريبية التي تقدمها الجامعة الإسلامية لطلاب المنح في كيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لإظهار سماحة الإسلام ويسره.

ثانياً: نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي مع غير المسلمين

يعرض الجدول التالي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي مع غير المسلمين، وللمحور بشكل عام.

جدول (٨) واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي مع غير المسلمين مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	العينة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٩	أتعامل بالحلم والتسامح مع غير المسلمين	ك	٢٠٨	١١٩	٥١	٣	٥	٤,٣٥	٠,٨٣	كبيرة جداً	١
		%	٥٣,٩	٣٠,٨	١٣,٢	٠,٨	١,٣				
١٥	أُحذِّر من العنف مع غير المسلمين داخل المجتمع.	ك	١٧٠	١٢١	٧٠	١٦	٩	٤,١١	٠,٩٩	كبيرة	٢
		%	٤٤,٠	٣١,٣	١٨,١	٤,١	٢,٣				
١٨	أشجِع على الإحسان في التعامل مع غير المسلمين.	ك	١٧٤	١١٤	٧٣	١٦	٩	٤,١١	١,٠٠	كبيرة	٣
		%	٤٥,١	٢٩,٥	١٨,٩	٤,١	٢,٣				
١٦		ك	١٧٥	١١٠	٦٥	٢٤	١٢	٤,٠٧	١,٠٧	كبيرة	٤

م	الفقرة	العينة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	أبتعد عن خطاب الكراهية والبغض مع غير المسلمين.	%	٤٥,٣	٢٨,٥	١٦,٨	٦,٢	٣,١				
١٤	أُمارس مع غير المسلمين البيع والشراء وباقي المعاملات	ك	١٧٣	٨٣	٩٨	٢١	١١	٤,٠٠	١,٠٩	كبيرة	٥
		%	٤٤,٨	٢١,٥	٢٥,٤	٥,٤	٢,٨				
١٧	أتجاوز عن زلات وهفوات غير المسلمين في حقي.	ك	١١٧	١٠٨	١٢١	٣١	٩	٣,٧٦	١,٠٥	كبيرة	٦
		%	٣٠,٣	٢٨,٠	٣١,٣	٨,٠	٢,٣				
١٠	أُساعِد الفقراء والمحتاجين والعاجزين من غير المسلمين بالمجتمع الذي أعيش فيه.	ك	١٢٤	٩١	١٠٠	٤٥	٢٦	٣,٦٣	١,٢٣	كبيرة	٧
		%	٣٢,١	٢٣,٦	٢٥,٩	١١,٧	٦,٧				
١٢	أزور المرضى من غير المسلمين	ك	٨٢	٦٩	١٠٠	٦٦	٦٩	٣,٠٨	١,٣٨	متوسطة	٨
		%	٢١,٢	١٧,٩	٢٥,٩	١٧,١	١٧,٩				
١٣	أشارك في الأنشطة التطوعية مع غير المسلمين	ك	٥٦	٦٣	١١٨	٧٥	٧٤	٢,٨٨	١,٣٠	متوسطة	٩
		%	١٤,٥	١٦,٣	٣٠,٦	١٩,٤	١٩,٢				
١١	أُجيب دعوة غير المسلمين في مناسباتهم الاجتماعية	ك	٦١	٤٩	٨٤	٨٠	١١٢	٢,٦٦	١,٤٢	متوسطة	١٠
		%	١٥,٨	١٢,٧	٢١,٨	٢٠,٧	٢٩,٠				
المتوسط العام للمحور								٣,٦٦	٠,٧٨	كبيرة	

تظهر نتائج الجدول السابق تحقق دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني

المعاصر بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وانحراف معياري (٠,٦٧). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حرص طلاب المنح على التعامل الاجتماعي الصحيح مع غير المسلمين في ضوء ضوابط الإسلام وقيمه التي نظمت العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين، ووعيهم بكون ممارسة قيم التعايش والتسامح في هذا المجال ذات أهمية بالغة لتحقيق السلم الاجتماعي. وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة العماري (٢٠١٧) التي أكدت أن الشريعة الإسلامية أسست لبناء مجتمع السلم العالمي، والتعايش في المجتمع الإنساني بعيداً عن إثارة النزاعات والحروب

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بين (٢,٦٦) و (٤,٣٥)، وتمثل أعلاها تحققاً في العبارة "أتعامل بالحلم والتسامح مع غير المسلمين"، بمتوسط حسابي (٤,٣٥)، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي طلاب المنح أن الحلم والتسامح في التعامل مع غير المسلمين قد حث إليه الإسلام ودعا إليه وهو منهج نبوي أصيل، ووعيهم بكون الشريعة الإسلامية قد نظمت العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغير المسلمين، وحثت على التعايش السلمي والتسامح في التعامل معهم، وهو ما تؤكده دراسة (بلبكاي٢٠١٤) التي بينت سماحة الإسلام وشريعته التي تعد شريعة ربانية تسير وفق منهج عادل في التعايش والسلام والتعاون والتسامح الذي يحكم العلاقات الإنسانية بين المسلمين مع غير المسلمين. بينما تمثل أقلها تحققاً في العبارة "أُجيب دعوة غير المسلمين في مناسباتهم الاجتماعية"، بمتوسط حسابي (٢,٦٦). وقد يرجع ذلك إلى أن المناسبات الاجتماعية لدى غير المسلمين تحكمها عاداتهم وثقافاتهم والتي تخالف في كثير منها مبادئ الإسلام وقيمه، كوجود المنكرات والمحرمات المرتبطة بسلوكهم وملبسهم ومأكلهم ومشربهم.

ثالثاً: نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الوطني مع غير المسلمين

يعرض الجدول التالي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الوطني مع غير المسلمين، وللمحور بشكل عام.

جدول (٩) واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الوطني مع غير المسلمين مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	العينة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢٠	أدّعَم العدل والإنصاف في الحقوق والواجبات مع غير المسلمين.	ك	٢٣١	١٠٤	٤٦	٣	٢	٤,٤٥	٠,٧٧	كبيرة جداً	١
		%	٥٩,٨	٢٦,٩	١١,٩	٠,٨	٠,٥				
١٩	أحترم العهود والمواثيق مع غير المسلمين.	ك	٢٢٢	١١٦	٣٩	٥	٤	٤,٤٢	٠,٨١	كبيرة جداً	٢
		%	٥٧,٥	٣٠,١	١٠,١	١,٣	١,٠				
٢٥	أحترم الكرامة الإنسانية لغير المسلم.	ك	٢١٦	١٠٨	٤٤	١٠	٨	٤,٣٣	٠,٨٤	كبيرة جداً	٣
		%	٥٦,٠	٢٨,٠	١١,٤	٢,٦	٢,١				
٢١	أدعو إلى عصمة دماء وأعراض وأموال غير المسلمين في وطني.	ك	٢١٠	١٠٤	٦٥	٥	٢	٤,٣٣	٠,٩٣	كبيرة جداً	٤
		%	٥٤,٤	٢٦,٩	١٦,٨	١,٣	٠,٥				
٢٢	أتعاون مع غير المسلمين في المحافظة على المكتسبات الوطنية	ك	١٦٨	١١٩	٦٧	١٩	١٣	٤,٠٦	١,٠٥	كبيرة	٥
		%	٤٣,٥	٣٠,٨	١٧,٤	٤,٩	٣,٤				
٢٤	أدعو إلى إشاعة السلم مع غير المسلمين في وطني.	ك	١٥٩	١٠٧	٧٩	٢٥	١٦	٣,٩٥	١,١٢	كبيرة	٦
		%	٤١,٢	٢٧,٧	٢٠,٥	٦,٥	٤,١				
٢٣	أتقبّل تعدد غير المسلمين داخل وطني.	ك	٩٦	٦٧	١٢٣	٥٢	٤٨	٣,٢٩	١,٣١	متوسطة	٧
		%	٢٤,٩	١٧,٤	٣١,٩	١٣,٥	١٢,٤				
المتوسط العام للمحور								٤,١٢	٠,٦٨	كبيرة	

تظهر نتائج الجدول السابق تحقق دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الوطني مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وانحراف معياري (٠,٦٧). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي طلاب المنح بأهمية ممارسة قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في البلدان التي يعيشون بها، وأثرها في تحقيق الوحدة الوطنية ونبذ الخلاف والفرقة. واتفقت النتيجة مع نتائج دراسة عبدالله (٢٠١٩) والعماري (٢٠١٧) التي أظهرت اهتمام السنة النبوية بتحقيق السلم الوطني والمواطنة من خلال ترسيخ قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الوطني مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بين (٣,٢٩) و (٤,٤٥)، وتمثل أعلاها تحققاً في العبارة "أدّعَم العدل والإنصاف في الحقوق والواجبات مع غير المسلمين"، بمتوسط حسابي (٤,٤٥)، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء وعي طلاب المنح أن العدل والإنصاف في الحقوق والواجبات يأتي في مقدمة القيم التي حث عليها الإسلام ودعا إليها في التعامل والتعايش مع غير المسلمين، وكون ذلك من أهم سمات المواطنة التي ينبغي مراعاتها، كما أن ذلك من واجبات المواطنين المسلمين تجاه الدولة وولاة أمورهم والتي تسن الأنظمة والقوانين التي تقوم على العدل والإنصاف في التعامل مع غير المسلمين، ووجب عليهم السمع والطاعة في ذلك امتثالاً لأمر الله تعالى، وهذا ما يتوافق مع ما أكدته دراسة عبدالله (٢٠١٩) التي أوضحت أن أبرز قيم التعايش الإنساني في المنهج النبوي وأهمها تتمثل في العدل، والمساواة، والتسامح والعفو، كما أكدت على أن المنهج النبوي قدم دليلا على تحقيق المسلمين لمبادئ المواطنة والتعايش مع الغير، وأن المنهج النبوي حث على احترام الكرامة الإنسانية ومنع الاعتداء عليها أو إلحاق الضرر بها بجميع صوره. بينما تمثل أقلها تحققاً في العبارة "أتقبّل تعدد غير المسلمين داخل وطني"، بمتوسط حسابي (٣,٢٩). ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء رغبة طلاب المنح في انتشار الإسلام في أوطانهم، وإخراج غير المسلمين من ظلمات الجهل والضلالة إلى نور الإسلام، وكون تقبلهم للتعددية الدينية إنما هو امتثال وطاعة لله تعالى واتباع للمنهج الإسلامي القويم في التعامل مع غير المسلمين. وقد يميل بعض الطلاب إلى عدم تقبل تعدد غير المسلمين بسبب مظاهره الانحراف والانحلال المنتشر بينهم والذي يؤدي إلى تبنيهم اتجاهات سلبية تجاههم، وهذا ما يؤكد حاجة الطلاب إلى مزيد من التوعية والتدريب على كيفية تقبل التعددية لتحقيق المصلحة العامة والحفاظ على الأمن الوطني، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة (العماري٢٠١٧) التي أكدت ضرورة

تكثيف الدورات التدريبية في هذا المجال، لتصحيح المفهوم، وتقويم الأفكار الرافضة للمخالف، والمتسببة في التطرف الفكري والسلوكي.

رابعاً: نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي مع غير المسلمين

يعرض الجدول التالي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي مع غير المسلمين، وللمحور بشكل عام.

جدول (١٠) واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي مع غير المسلمين مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	العينة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢٧	ألتزم بآداب الخلاف والاختلاف مع غير المسلمين	ك	٢٥٨	٨٠	٤١	٥	٢	٤,٥٢	٠,٧٨	كبيرة جداً	١
		%	٦٦,٨	٢٠,٧	١٠,٦	١,٣	٠,٥				
٢٦	أظهر لغير المسلمين اعتزازي بالإسلام وسماحته.	ك	٢٠٨	١٠٢	٥٧	١٢	٧	٤,٢٧	٠,٩٥	كبيرة جداً	٢
		%	٥٣,٩	٢٦,٤	١٤,٨	٣,١	١,٨				
٢٨	أُحسنُ التعاملَ مع أصحاب الثقافات الأخرى من غير المسلمين.	ك	١٧٦	١٢٤	٦٥	١٣	٨	٤,١٦	٠,٩٦	كبيرة	٣
		%	٤٥,٦	٣٢,١	١٦,٨	٣,٤	٢,١				
٢٩	أوظف مواقع التواصل الاجتماعي لتحسين صورة المسلم لدى غير المسلمين	ك	١٨٧	٩٦	٦٩	١٤	٢٠	٤,٠٨	١,١٣	كبيرة	٤
		%	٤٨,٤	٢٤,٩	١٧,٩	٣,٦	٥,٢				
٣٢		ك	١٣٤	١١٥	٩٦	٢٤	١٧	٣,٨٤	١,١٠	كبيرة	٥

رقم الفقرة	الفقرة	العينة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	أوظف قدراتي ومهاراتي الثقافية لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين	%	٣٤,٧	٢٩,٨	٢٤,٩	٦,٢	٤,٤				
٣١	أنشر عبر وسائل التواصل الالكترونية ثقافة التعايش والتسامح مع غير المسلمين	ك	١١٣	١٠٣	٨٧	٥١	٣٢	٣,٥٥	١,٢٦	كبيرة	٦
		%	٢٩,٣	٢٦,٧	٢٢,٥	١٣,٢	٨,٣				
٣٠	أشارك في المنتديات الفكرية والثقافية الالكترونية لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.	ك	١٠٢	٩١	٨٥	٦٣	٤٥	٣,٣٧	١,٣٤	متوسطة	٧
		%	٢٦,٤	٢٣,٦	٢٢,٠	١٦,٣	١١,٧				
المتوسط العام للمحور								٣,٩٧	٠,٧٩	كبيرة	

تظهر نتائج الجدول السابق تحقق دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وانحراف معياري (٠,٦٧). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حرص الجامعة الإسلامية على غرس قيم الأمن الفكري في نفوس الطلاب، وتحذيرها من الغلو والتطرف، الأمر الذي أسهم في تعزيز قدرة الطلاب على ممارسة قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في الجانب الفكري والثقافي بعيداً عن كل مظاهر الغلو والتطرف. وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة الجهني (٢٠١٧) التي أكدت الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بين (٣,٣٧) و (٤,٥٢)، وتمثل أعلاها تحققاً في العبارة "ألتزم بآداب الخلاف والاختلاف مع غير المسلمين"، بمتوسط حسابي (٤,٥٢)، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء استفادة طلاب المنح من الدروس الشرعية والدعوية التي تبين أساليب وآداب التعامل مع غير المسلمين أثناء محاورهم ومناظرتهم، وكون الالتزام بآداب الخلاف والاختلاف في هذا المجال منهج نبوي بالغ الأهمية في دعوة غير المسلمين ومن شأنه إقناعهم بسماحة الإسلام ويسره، وإقامة الحجة عليهم بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، وهذا ما يتوافق مع ما أوضحته دراسة (ميكاونو٢٠١٦) التي أظهرت أن النبي ﷺ رحمة لجميع الناس مؤمنهم وكافرهم، وأنه أرحم بهم من أمهاتهم، وأنه قد رسم لجميع المسلمين منهجاً واضحاً في كيفية التعايش السلمي مع الموافق والمخالف، وطرق كسب قلوب الأعداء. بينما تمثل أقلها تحققاً في العبارة" أشارك في المنتديات الفكرية والثقافية الالكترونية لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين"، بمتوسط حسابي (٣,٣٧). وقد يرجع ذلك إلى محدودية الدورات التدريبية المقدمة من الجامعة الإسلامية لطلابها في كيفية توظيف المنتديات الفكرية والثقافية الالكترونية لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.

إجابة السؤال الرابع للدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) واختبار T – Testوالنتائج كما يلي:

جدول (١١) نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر وفق المرحلة الدراسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
الجانب الديني	بين المجموعات	١,٣٤٩	٣	٤٥٠.	١,٠١٦	٣٨٥.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
	داخل المجموعات	١٦٩,٠١٦	٣٨٢	٤٤٢.		غير دالة
	الإجمالي	١٧٠,٣٦٥	٣٨٥			
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	٣,١٩٤	٣	١,٠٦٥	١,٧٦١	١٥٤. غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٠,٩٠٩	٣٨٢	٦٠٤.		
	الإجمالي	٢٣٤,١٠٣	٣٨٥			
الجانب الوطني	بين المجموعات	١٣٦.	٣	٠٤٥.	٠٩٧.	٩٦١. غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٧,٦٤٨	٣٨٢	٤٦٥.		
	الإجمالي	١٧٧,٧٨٣	٣٨٥			
الجانب الفكري والثقافي	بين المجموعات	١,٥٠٤	٣	٥٠١.	٧٩٢.	٤٩٩. غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤١,٧٣٨	٣٨٢	٦٣٣.		
	الإجمالي	٢٤٣,٢٤١	٣٨٥			
الأداة بشكل عام	بين المجموعات	١,١٦٢	٣	٣٨٧.	٩٨٦.	٣٩٩. غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٠,٠٩١	٣٨٢	٣٩٣.		
	الإجمالي	١٥١,٢٥٣	٣٨٥			

تبين نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ف) في جميع المحاور أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وقد يرجع ذلك إلى حرص الجامعة الإسلامية على غرس قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في نفوس طلابها في كل مرحلة من المراحل الدراسية المختلفة، من خلال تضمين المقررات الدراسية وتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية ففي هذا المجال. وقد اختلفت النتائج مع نتائج دراسة (الجهني٢٠٢٠) التي أظهرت وجود فروق في استجابات الطلاب تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.

جدول (١٢) نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر وفق القارة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
الجانب الديني	بين المجموعات	٦,٥٦٢	٢	٣,٢٨١	٧,٦٧٢	.٠٠١
	داخل المجموعات	١٦٣,٨٠٣	٣٨٣	.٤٢٨		
	الإجمالي	١٧٠,٣٦٥	٣٨٥			
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	٣,٩٠٢	٢	١,٩٥١	٣,٢٤٦	.٠٤٠
	داخل المجموعات	٢٣٠,٢٠١	٣٨٣	.٦٠١		
	الإجمالي	٢٣٤,١٠٣	٣٨٥			
الجانب الوطني	بين المجموعات	١,٨٦١	٢	.٩٣٠	٢,٠٢٥	.١٣٣
	داخل المجموعات	١٧٥,٩٢٣	٣٨٣	.٤٥٩		
	الإجمالي	١٧٧,٧٨٣	٣٨٥			
الجانب الفكري والثقافي	بين المجموعات	١٠,٢٥٧	٢	٥,١٢٩	٨,٤٣١	.٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٣٢,٩٨٤	٣٨٣	.٦٠٨		
	الإجمالي	٢٤٣,٢٤١	٣٨٥			
الأداة بشكل عام	بين المجموعات	٤,٨٦٥	٢	٢,٤٣٣	٦,٣٦٥	.٠٠٢
	داخل المجموعات	١٤٦,٣٨٨	٣٨٣	.٣٨٢		
	الإجمالي	١٥١,٢٥٣	٣٨٥			

تبين نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر تعزى لاختلاف القارة، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ف) في أغلب المحاور أصغر من مستوى المعنوية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥). ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والنتائج يبينها الجدول التالي:

جدول (١٣) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين وفق القارة

القارة	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الدلالة
أفريقيا	٤,٠٤	٠,١٣	٠١٨	غير دالة
آسيا	٣,٩١			
أفريقيا	٤,٠٤	٠,٤٣	٠,٠٤	دالة
أوروبا والأمريكتين وأستراليا	٣,٦١			
آسيا	٣,٩١	٠,٣٠	٠,٠٨	غير دالة
أوروبا والأمريكتين وأستراليا	٣,٦١			

اتضح أن الفروق كانت في اتجاه طلاب المنح بقارة أفريقيا، فهم يرون قيامهم بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر، وذلك بصورة أكبر من غيرهم بشكل عام، وبفارق ذي دلالة إحصائية مقارنة بطلاب قارات أوروبا والأمريكتين وأستراليا. وقد يرجع ذلك إلى كون العديد من طلاب المنح بقارة أفريقيا لديهم معرفة باللغة العربية وبالعلوم الشرعية بصورة أفضل قبل قدومهم إلى الجامعة الإسلامية، وذلك بحكم دراسة العديد منهم بالمدارس والمعاهد العربية الإسلامية المنتشرة في بلدانهم، الأمر الذي جعلهم أكثر إلماماً بأحكام الإسلام وضوابط التعايش والتسامح مع غير المسلمين، وذلك مقارنة بغيرهم من طلاب المنح القادمين من قارات أوروبا والأمريكتين وأستراليا، والذين يمثلون المسلمون فيها أقليات، وبعضهم ما يزال حديث عهد بالإسلام، كما يجدون صعوبات أكبر في تعلم اللغة العربية التي تعد اللغة الرئيسة في التدريس بالجامعة، وقد ينعكس ذلك على فهمهم واستيعابهم وتطبيقهم للقيم الإسلامية المرتبطة بالتعامل والتسامح مع غير المسلمين. وقد اختلفت النتائج مع نتائج دراسة (الجهني٢٠٢٠) التي أظهرت عدم وجود فروق في استجابات الطلاب تعزى لاختلاف القارة.

جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر وفق عدد المسلمين في البلد

المحاور الفرعية	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
الجانب الديني	أكثرية	٤,٢٦	٠,٦٩	١,٢٣٦	٣٨٤	٢١٧. غير دالة
	أقلية	٤,١٧	٠,٦٢			
الجانب الاجتماعي	أكثرية	٣,٦٤	٠,٨٠	٧٥٧.	٣٨٤	٤٤٩. غير دالة
	أقلية	٣,٧٠	٠,٧٤			
الجانب الوطني	أكثرية	٤,١١	٠,٧٠	٤١٢.	٣٨٤	٦٨١. غير دالة
	أقلية	٤,١٤	٠,٦٥			
الجانب الفكري والثقافي	أكثرية	٤,٠٠	٠,٨٠	١,٠٤٣	٣٨٤	٢٩٨. غير دالة
	أقلية	٣,٩١	٠,٧٩			
الأداة بشكل عام	أكثرية	٣,٩٨	٠,٦٤	٢٢٤.	٣٨٤	٨٢٣. غير دالة
	أقلية	٣,٩٦	٠,٦٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر تعزى لاختلاف عدد المسلمين في البلد، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة في كل محور أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وقد يرجع ذلك إلى حرص طلاب المنح في الدول المسلمة أو دول الأقليات الإسلامية على الالتزام بقيم التعايش والتسامح التي دعا إليها الإسلام وحث عليها في التعامل مع غير المسلمين، وكون أسلوب القدوة والممارسة العملية لقيم التعايش والتسامح هي أبلغ أثراً في نفوس غير المسلمين في بلدانهم عند دعوتهم إلى الله تعالى.

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني وفق وجود غير المسلمين في الأسرة أو القبيلة

المحاور الفرعية	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
الجانب الديني	يوجد	٤,٣١	٠,٦٧	١,٥٣٥	٣٨٤	١٢٦. غير دالة
	لا يوجد	٤,٢٠	٠,٦٦			
الجانب الاجتماعي	يوجد	٣,٩٣	٠,٨٠	٤,٠٧١	٣٨٤	٠٠٠. دالة
	لا يوجد	٣,٥٧	٠,٧٥			
الجانب الوطني	يوجد	٤,١٨	٠,٧٤	١,١١٥	٣٨٤	٢٦٦. غير دالة
	لا يوجد	٤,١٠	٠,٦٦			
الجانب الفكري والثقافي	يوجد	٤,١٢	٠,٧٩	٢,١٨٤	٣٨٤	٠٣٠. دالة
	لا يوجد	٣,٩٢	٠,٧٩			
الأداة بشكل عام	يوجد	٤,١٢	٠,٦٧	٢,٨٥١	٣٨٤	٠٠٥. دالة
	لا يوجد	٣,٩٢	٠,٦٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر عموماً، وفي محوري الجانب الاجتماعي، والجانب الفكري والثقافي خصوصاً، تعزى لاختلاف وجود غير المسلمين في الأسرة أو القبيلة، حيث جاءت قيم الاحتمال المعنوية المصاحبة في كل محور أصغر من مستوى المعنوية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥). وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق كانت في اتجاه الطلاب الذين يوجد في أسرهم أو قبيلتهم غير المسلمين. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون الطلاب الذين يتعاملون مع غير المسلمين في أسرهم أو قبائلهم يكونون أكثر حرصاً من غيرهم على التزود بوسائل وأساليب دعوة هؤلاء إلى الإسلام، وإلى معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بهم، وتطبيقهم لها في تعاملهم معهم، كما أنهم قد يواجهون غير المسلمين في مواقف متعددة، الأمر الذي يجعلهم يمارسون قيم التعايش والتسامح بصورة أكبر مقارنة بالطلاب الذين لا يوجد بين أسرهم أو قبائلهم غير المسلمين.

ملخص النتائج والتوصيات

أهم النتائج:

١– تعدد الممارسات اللازمة لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين فمنها ما يتعلق بالجانب الديني، ومنها ممارسات تتعلق بالجانب الاجتماعي، ومنها ممارسات تتعلق بالجانب الفكري والثقافي، ومنها ممارسات تتعلق بالجانب الوطني.

٢– تتمثل أهم الوسائل التقنية لتواصل طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مع غير المسلمين لنشر قيم التعايش والتسامح معهم في وسائل التواصل الاجتماعي المتمثلة في الواتساب وفيسبوك وتوير وغيرها.

٣– قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣,٩٧)

٤– جاء الجانب الديني في مقدمة الجوانب المتحققة، يليه الجانب الوطني، ثم الجانب الفكري والثقافي، وأخيراً الجانب الاجتماعي.

٥– تمثلت أكبر جوانب نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الديني مع غير المسلمين في التزام الطلاب بقيم الوسطية الإسلامية في تعايشهم مع غير المسلمين. بينما تمثل أقلها في إظهارهم يسر الإسلام وسماحته من خلال تواصلهم مع غير المسلمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٦– تمثلت أكبر جوانب نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الاجتماعي مع غير المسلمين في تعامل الطلاب بالحلم والتسامح مع غير المسلمين. بينما تمثل أقلها في إجابتهم دعوة غير المسلمين في مناسباتهم الاجتماعية.

٧– تمثلت أكبر جوانب نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الوطني مع غير المسلمين في دعم الطلاب العدل والإنصاف في الحقوق والواجبات مع غير المسلمين. بينما تمثل أقلها في تقبّلهم تعدد غير المسلمين داخل وطني.

٨– تمثلت أكبر جوانب نشر قيم التعايش والتسامح ذات العلاقة بالجانب الفكري والثقافي مع غير المسلمين في إظهار الطلاب لغير المسلمين اعتزازهم بالإسلام وسماحته. بينما تمثل أقلها في مشاركتهم في المنتديات الفكرية والثقافية الالكترونية لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين.

٩- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في واقع قيام طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بدورهم في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية وعدد المسلمين في البلد.

١٠- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في دور طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في نشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين في ضوء التقدم التقني المعاصر تعزى لاختلاف القارة ووجود غير المسلمين في الأسرة أو القبيلة، وكانت الفروق في اتجاه طلاب قارة إفريقيا والطلاب الذين يوجد غير مسلمين في أسرهم وقبائلهم.

التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- عقد الجامعة الإسلامية دورات تدريبية في كيفية التعايش والتسامح مع غير المسلمين خصوصاً فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي.
- زيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتبصير طلاب المنح بأهمية إجابتهم دعوة غير المسلمين في مناسباتهم الاجتماعية وكيفية توظيفها في الدعوة إلى الله.
- تكثيف الجامعة الدورات التدريبية لطلاب المنح في كيفية إظهار يسر الإسلام وسماحته لغير المسلمين عبر تقنيات التواصل الاجتماعي.
- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للطلاب على المشاركة في المنتديات الفكرية والثقافية الالكترونية لنشر قيم التعايش والتسامح مع غير المسلمين، وتدريبهم على ذلك.

المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم

ابن حنبل، أحمد. (١٩٦٩م). *مسند الإمام أحمد*. مؤسسة الرسالة.

أحمد، آلاء زيد (٢٠١٨). *تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء قيم التسامح والتعايش الديني*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

الأصفهاني، أبو نعيم. (١٩٨٨م). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. دار الكتب العلمية.

الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٠٠هـ). *غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام*. المكتب الإسلامي.

---------- (١٤١٥هـ). *سلسلة الأحاديث الصحيحة*. مكتبة المعارف.

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤١٤هـ). *صحيح البخاري*. دمشق: دار ابن كثير.

البيهقي، أحمد بن الحسين (١٤٢٣هـ). *شعب الإيمان*. الرياض: مكتبة الرشد.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (٢٠١٧). *إستراتيجية قبول طلاب المنح*. متاح على: *https://iu. edu. sa/news/823* تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٥

الجهني، عبد الرحمن علي (٢٠١٧). الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٢ (١٧٦)، ١١٦ – ١٧٠.

---------- (٢٠١٧). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٧ (١٨)، ٥٠٩ – ٥٤٢.

---------- (٢٠٢٠). مستوى إدراك طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لآداب الاختلاف من منظور التربية الإسلامية وسبل تعزيزها، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، (٢٢٣)، ١٤٣ – ١٩٤.

جيدوري، صابر عوض (٢٠١٥). دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣١ (٢)، ٢٠٨ – ٢٤٧.

الحربي، محمد جزاء (٢٠١٥). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٢ (١٦٣)، ٢٦٥- ٣١٦.

الخاطري، فاطمة سعيد ومحمد، سعد الدين (٢٠١٨). مدى ملاءمة القانون الإماراتي في مكافحة التمييز والكراهية للمنهج النبوي في التعايش مع غير المسلمين. *مجلة الإسلام في آسيا*، الجامعة الإسلامية، ١٥ (٣)، ١٩١- ٢٢٧.

الخربوشي، محمد علي (٢٠٢١). تسامح العرب والمسلمين ووئامهم مع النصارى واليهود في الأندلس من خلال الآداب الأندلسية. *المجلة الليبية للدراسات*، (٢١)، ١١- ٢٧.

خوج، فخرية محمد (٢٠١٢). ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة: منظور تربوي إسلامي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٢ (٢٢)، ٣٩٧- ٤١٥.

السحيمي، عارف مرزوق (٢٠١١). *الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري: الواقع والمأمول جامعة طيبة أنموذجاً*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

السيد، محمد السيد (٢٠١١). مسئولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح: رؤية تربوية مقترحة، مجلة التربية، ع١٤٦، ج١، جامعة الأزهر – كلية التربية، ٢٠١١، ص ص١١ – ٥٣.

شهرة، صارة وقلاني، يزيد (٢٠١٥). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي.

الشهري، عبد الهادي محمد (٢٠٢٢). التعايش والتسامح مع غير المسلمين: دراسة استنباطية تطبيقية على الأنظمة السعودية. *مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية*، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد ٢، يونيو ٢٠٢٢، ٣٣ –٦١.

الشيتي، إيناس محمد (٢٠١٨). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم. *مجلة البحوث التجارية*، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، ٤٠ (٤)، ١٠٣- ١٥٠.

صوباني، صلاح (٢٠١٢) دراسة وضعية لقيم التسامح في المنظومة التعليمية الفلسطينية، قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ص ص ٩ –٦٨.

عبد الله، زاهي نمر (٢٠١٩). المنهج النبوي في تعزيز قيم التعايش الإنساني. *مجلة كلية دار العلوم*، جامعة القاهرة، (١١٩)، ٣٤٣ – ٣٩١.

عتيبة، آمال محمد (٢٠٢٠). التربية على قيم التسامح في ضوء القرآن الكريم والهدي النبوي الشريف. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ٢ (١٨٧)، ١ – ٥٨.

العجمي، عمار أحمد والعنزي، مد الله سويدان والعجمي، معدي سعود (٢٠١٤). قيم التسامح لدي طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة الثقافة والتنمية*، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٤ (٧٧)، ١ – ٤٤.

عسيري، محمد حسن (٢٠٢٠). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (١٢٨)، ٣٦١- ٣٨١.

العماري، محمد الصادقي (٢٠١٧). أصل العلاقة بين المسلمين وغيرهم في النظر الشرعي "السلم لا الحرب"، *أعمال المؤتمر العلمي الدولي: أزمة الفهم وعلاقتها بظاهرة التطرف والعنف*، وزارة الأوقاف والشئون الدينية والجامعة الإسلامية – غزة، (٢)، ٩١٣ – ٩٤٨.

العنزي، عبد ربه (٢٠١٧). التعايش السلمي من منظور إسلامي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ١ (٤١)، ١٨١- ١٩٦.

غنيم، حمد فلاح (٢٠١٧). *قواعد إرساء السلام العالمي وضماناته في الفقه الإسلامي*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة آل البيت.

القرش، عمرو فاروق (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١ (١٧٦)، ٣٦٧- ٣٩٨.

مجمع اللغة العربية (١٩٩٨). **المعجم الوجيز**. طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

مجمع اللغة العربية (١٩٩٨). **المعجم الوسيط**. ٢ (٦)، دار الفكر، القاهرة.

محفوظ، محمد (٢٠١٢). **التسامح وقضايا العيش المشترك**. إصدارات المركز الإسلامي الثقافي، لبنان، متاح على *www. tawasolonline. net* تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٠

محمد، آمنة على (٢٠١٦). برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، ٢ (١٧)، ٦٧ – ٩١.

محمود، فوزية ونصار، حنان (٢٠١١). برنامج تنمية التسامح لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، (٤٣)، ٢٩٨- ٣٧١.

المركز الإعلامي (٢٠٢١). **(٩٨,٤٣٪) من الشباب السعودي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي**. الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية. متاح على *https://www. stats. gov. sa/ar/media-center* تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٨م.

المزين، محمد حسن (٢٠٠٩). *دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

الموقع الإلكتروني لليونسكو (٢٠٢٢). متاح على: *https://www. unesco. org/ar/days/tolerance-day* تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٠

الموقع الرسمي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٤٤). **طلاب المنح**. متاح على: *https://iu. edu. sa/site_Page/165695* تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٩.

ميكاونو، مختار علي (٢٠١٦). مظاهر رحمة المصطفى صلى الله عليه وسلم للمخالفين لدعوته. **بحوث المؤتمر الدولي الأول: الرحمة في الإسلام**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (٩)، ٣٤٧ – ٣٨٦.

الموقع الرسمي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات:

https://www. citc. gov. sa/ar/indicators/PublishingImages/Pages/saudi_internet/internt-saudi-٢٠٢١.pdf

نوادري، فريدة (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها على القيم الاجتماعية: المجتمع الجزائري نموذجاً. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، ٢ (٢)، ١٤٨- ١٦٢.

النيسابوري، مسلم ابن الحجاج. (د. ت). *صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء تراث العربي.

ترجمة المراجع العربية:

Ahmed, Alaa Zaid (2018). *Analysis of the content of Arabic language books in the basic level in Jordan in light of the values of tolerance and religious coexistence.* Master's Thesis, College of Educational Sciences, Al al-Bayt University.

Al-Isfahani, Abu Naim. (1988). Hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia. (In Arabic) Dar Alkutub Aleilmia.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din (1400 AH) Ghayat Almaram fil Takhrij Ahadith Alhalal Walharam (In Arabic) , Almaktab Al'iislami.

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din (1415 AH) "Silsilat al-Ahadith al-Sahihah" (In Arabic) maktabat almaearif.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (1414 AH) "Sahih Al-Bukhari" (In Arabic): Dar Ibn Kathir Damascus.

Al-Bayhaqi, Ahmad Bin Al-Hussein (1423 A. H.). "Shaab Al'iiman," (In Arabic) , Alrayad: Maktabat Alrushdi.

Al-Juhani, Abdul Rahman Ali (2017) "*The educational role of the Islamic University of Madinah in providing scholarship students with the values of tolerance*", Journal of the College of Education, Al-Azhar University, 2 (176) , 116 - 170.

Al-Juhani, Abdul Rahman Ali (2017) "*The reality of using social networking sites among scholarship students at the Islamic University of Madinah and its relationship to their academic achievement*", Journal of Scientific Research in Education, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, 7 (18) , 509-542.

Al-Juhani, Abdul Rahman Ali (2020) , "*The level of awareness of students of the Islamic University in Madinah of the etiquette of difference from the perspective of Islamic education and ways to enhance it*", Journal of Alqira'a walmaerifa,, Ain Shams University, (223) , 143-194.

Al-Harbi, Muhammad Jaza (2015) "*Academic problems of scholarship students at the Islamic University from their point of view*," Journal of the College of Education, Al-Azhar University, 2 (163) , 265-316.

Al-Kharboushi, Muhammad Ali (2021) "*Arabs and Muslims' tolerance and harmony with Christians and Jews in Andalusia through Andalusian literature*", The Libyan Journal of Studies. (21) , 11-27.

Al Khatiri, Fatima Saeed and Muhammad, Saad Eddin (2018) "*The suitability of UAE law in combating discrimination and hatred to the Prophetic approach to coexisting with non-Muslims"* Journal of Islam in Asia, Islamic University, 15 (3) , 191-227.

Al-Suhaimi, Aref Marzouk (2011) *"The University and the Development of Intellectual Tolerance Values: Reality and Hope, Taibah University as a Model*" Master's Thesis, College of Education, Taibah University.

Assayed, Mohamed Assayed (2011) *"The responsibility of the family and the school towards developing the values of a culture of tolerance, a proposed educational vision*" Journal of Education,part 1, Al-Azhar University - College of Education.

Al-Shehri, Abdul-Hadi Muhammad (2022) "*Coexistence and tolerance with non-Muslims"*, an applied deductive study on the Saudi system. Al-Hikma Journal for Islamic Studies, Treasures of Wisdom Foundation for Publishing and Distribution, Issue 2, June 2022, 33-61

Al-Sheety, Enas Muhammad (2018) "*The impact of using social networks on values among young people:* A field study on Qassim University students. Journal of Business Research, Faculty of Commerce, Zagazig University, 40 (4) , 103-150.

Abdullah, Zahi Nimer (2019). "*The Prophetic Approach in Promoting the Values of Human Coexistence."* Journal of the Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University, (119) , 343-391.

Al-Ajmi, Ammar Ahmad and Al-Anzi, Maddullah Suwaidan and Al-Ajmi, Maadi Saud (2014) "*The Values of Tolerance among Students of the College of Basic Education in the State of Kuwait*" Journal of Culture and Development, Association of Culture for Development, 14 (77) , 1-44.

Al-Ammari, Muhammad Al-Sadiqi (2017*) "The Origin of the Relationship between Muslims and Others in Sharia Law "Peace not War", Proceedings of the International Scientific Conference: The Crisis of Understanding and its Relationship to the Phenomenon of Extremism and Violence*, Supervision: The Ministry of Endowments and Religious Affairs and the Islamic University - Gaza, (2) , 913 - 948.

Al-Anazi, Abd Rabbo (2017) "*Peaceful Coexistence from an Islamic Perspective*" Al-Quds Open University Journal for Research and Studies 1 (41) , 181-196.

Al-Shark, Amr Farouk (2017) "*A proposed conception of developing the values of tolerance among students of industrial secondary education*." Journal of the College of Education, Al-Azhar University, 1 (176) , 367-398.

Al-Muzayin, Muhammad Hassan (2009) "*The Role of Palestinian Universities in Promoting the Values of Tolerance among Their Students from their Point of View"* Master's Thesis, College of Education, Al-Azhar University in Gaza.

Ghoneim, Hamad Falah (2017) "*Rules for Establishing World Peace and Its Guarantees in Islamic Jurisprudence*" Master's Thesis, College of Graduate Studies, Al al-Bayt University.

Guidouri, Sabir Iwad (2015) "*The Role of the College of Education at Taibah University in Promoting a Culture of Tolerance among Students from their Point of View,*" Journal of the College of Education, Assiut University, 31 (2) , 208 - 247.

Ibn Hanbal, Ahmad (1969) Musnad Imam Ahmad. (In Arabic) Muasasat Arrisala

UNESCO website (2022). https://www. unesco. org/ar/days/tolerance-day Retrieved 10/8/2022

Khoj, Fakhriya Muhammad (2012) "*The Necessities of Education for Tolerance in the Time of Globalization*" An Islamic Educational Perspective, Arab Studies in Education and Psychology. Arab Educators Association, 2 (22) , 397-415.

Mahfouz, Muhammad (2012) "Tolerance and Issues of Coexistence" Islamic Cultural Center, Lebanon*, www. tawasolonline. net* Retrieved on 10/8/2022.

Muhammad, Amna Ali (2016) "*A proposed program that uses the mental trial strategy in developing the values of tolerance and coexistence skills with the other*." Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, 2 (17) , 67-91.

Mahmoud, Fawzia and Nassar, Hanan (2011) "*The Child Tolerance Development Program"* Journal of the College of Education, Tanta University, (43) , 298-371.

Maikaunu, Mukhtar Ali (2016) "*Examples of the Mercy of the Prophet, may God bless him and grant him peace, to those who disobey his call to Islam*." Research of the First International Conference: Mercy in Islam, College of Education, King Saud University, (9) , 347-386.

Media Center (2021). (98.43%) Saudi youth use social networking sites. General Authority for Statistics, Kingdom of Saudi Arabia. https://www. stats. gov. sa/ar/media-center Retrieved on 08/18/2022.

Nawadri, Farida (2020) "*Social media and its effects on social values: Algerian society as a model.*" Scientific Journal of Technology and Disability Sciences, Scientific Foundation for Educational, Technological and Special Education, 2 (2) , 148-162.

Otaiba, Amal Muhammad (2020) "*Educating the Values of Tolerance in the Light of the Noble Qur'an and the Noble Prophetic Guidance*" Journal of the College of Education, Al-Azhar University, 2 (187) , 1-58.

Ousiri, Muhammad Hassan (2020) *"Social Networks and their Impact on Values among University Students."* Arab Studies in Education and Psychology, Association of Arab Educators, (128) , 361-381.

Sobani, Salah (2012) "*A situational study of the values of tolerance in the Palestinian educational system, the values of tolerance in the Arab school curricula,"* Ramallah Center for Human Rights Studies.

Shohra, Sara and Qalani, Yazid (2015) "*The Role of Social Networks in Spreading Social Values for the Algerian Student*" Master's Thesis, Faculty of Social Sciences and Humanities, Larbi Ben Mhidi University.

The Islamic University of Madinah (2017) , "Admission Strategy for Scholarship Students"https://iu. edu. sa/news/823 Retrieved on 15/8/2022.

The Arabic Language Academy (1998) " Almuejam alwujiz" (in Arabic) a special edition by the Ministry of Education.

The official website of the Islamic University of Madinah (1444). Scholarship students https://iu. edu. sa/site_Page/165695 Retrieved on 8/19/2022.

The Arabic Language Academy (1998) " Almuejam Alwasit" 2 (6) , Dar Al-Fikr, Cairo.

The official website of the Communications and Information Technology Commission: https://www. citc. gov. sa/ar/indicators/PublishingImages/Pages/saudi_internet/internt-saudi-2021. Pdf

المراجع الأجنبية:

Gennaro, S., & Miller, B. (Eds.). (2021). *Young People and Social Media: Contemporary Children's Digital Culture*. Vernon Press.

Hersh, M. (2014). Science, technology and values: promoting ethics and social responsibility. *AI & society*, 29 (2) , 167-183.

Izueke, E. M., Okoli, F. C., & Nzekwe, I. I. (2014). Peaceful Co-existence: A tool for sustainable Development along the boundary corridor of Nigeria. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5 (27 P1) , 364-364.

Kamalova, L. A., Zakirova, V. G., & Putilian, N. S. (2019). Developing Tolerance in Students Studying at a Multicultural University. In *The European Proceedings of Social and Behavioural Sciences EpSBS* (pp. 755-766).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal